

جامعة ميد أوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة أعمال

أثر تحليل التكاليف التشغيلية على الربحية في قطاع الأدوية: دراسة
تطبيقية على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)

إعداد الطالب/

مجد يحيى محمد علي ال مهدي

251002156

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد محمد حسن

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025 – 1447

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدَاء

إلى نفسي التي لم تتراجع رغم التعب،

وإلى تلك الأحلام الصغيرة التي نضجت في قلبي حتى صارت إنجازًا،

إلى أمي التي لم تغب عن دعائها،

وإلى أبي الذي علّمني أن السعي لا يضيع،

إلى أساتذتي وزملائي الذين شاركوني لحظات الجد والطموح،

أهدي هذا المشروع عرفانًا لكل من كان رفيقًا في طريق الوصول،

ولكل من صدّق بحلمي قبل أن يتحقق.

مَشْكُرَاتٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والديّ العزيزين، اللذين كان لهما الفضل الأكبر في دعمي وتحفيزي طوال مسيرتي. لقد كانت دعواتهما ودعمهما المعنوي والنفسي القوة الدافعة التي مكنتني من تحقيق هذا الإنجاز.

كما أعبر عن عميق امتناني لزوجتي العزيزة، التي كانت لي الشريك والسند، والتي لم تبخل عليّ بدعمها وتشجيعها المستمرين. كانت تفهمها وصبرها أحد أعمدة نجاحي في هذه الرحلة.

أود أن أشكر أساتذتي الكرام، وخاصة مشرفو رسالتي، اللذين قدموا لي الدعم والإرشاد العلمي، وساهموا بتوجيهاتهم القيمة في إتمام هذا البحث. لقد كان لخبرتهم وتوجيهاتهم دور كبير في صياغة هذا العمل.

د. الفيصل عبد الحميد محمد

د. فايز جراد

أشكر زملائي وأصدقائي، اللذين كانوا لي عوناً وسنداً خلال مسيرتي الأكاديمية. إن دعمهم وتشجيعهم كان لهما الأثر الإيجابي في تجاوز كل التحديات.

وأخيراً، أتقدم بالشكر لكل من ساهم بكلمة أو نصيحة أو دعم في إنجاز هذا العمل. سائلاً الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والنجاح، وأن يجعل هذا العمل

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية في قطاع الأدوية، وتطبيقاً على شركة مجموع فارما، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث تم جمع البيانات من عينة مكون من 256 من الموظفين في الشركة من خلال استبانة متكاملة.

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أبعاد التكاليف التشغيلية (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية) لها أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية على الربحية، مما يعكس أهمية تحسين هذه الأبعاد لتحقيق زيادة في الإيرادات وتعزيز الهامش الربحي .

استناداً إلى هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية، مثل تحسين جودة المنتجات، تعزيز كفاءة الإنتاج باستخدام التقنيات الحديثة، مراجعة استراتيجيات التسعير بشكل دوري، تقليل تكلفة الوحدة المنتجة، و التوسع في أسواق جديدة.

الكلمات المفتاحية: التكاليف التشغيلية - الربحية - قطاع الأدوية- شركة مجموع فارما

قائمة المحتويات

أ.....	بسم الله الرحمن الرحيم
ب.....	الإهداء
ج.....	الشكر والتقدير
د.....	المستخلص
ه.....	قائمة المحتويات
ح.....	قائمة الجداول
ط.....	قائمة الأشكال
1.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1.....	1.1 المقدمة
3.....	2.1 مشكلة الدراسة
4.....	3.1 أهمية الدراسة
6.....	4.1 أهداف الدراسة
6.....	5.1 تساؤلات الدراسة
6.....	6.1 فروض الدراسة
7.....	7.1 نموذج الدراسة
8.....	8.1 دراسات سابقة
13.....	9.1 الفجوة البحثية
15.....	10.1 المنطلقات النظرية للدراسة
16.....	11.1 المنهجية وطرق البحث
17.....	12.1 مصادر جمع البيانات

17.....	13.1 أدوات الدراسة:
18.....	14.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة
18.....	15.1 أداة الدراسة
19.....	16.1 حدود الدراسة:
20	الفصل الثاني: الإطار النظري
20.....	المبحث الأول: التكاليف التشغيلية
20.....	1.1.2 تمهيد
20.....	2.1.2 مفهوم التكاليف التشغيلية
22.....	3.1.2 أهمية التكاليف التشغيلية
23.....	4.1.2 أهداف إدارة التكاليف التشغيلية
24.....	5.1.2 أبعاد التكاليف التشغيلية
28.....	المبحث الثاني: الربحية
28.....	1.2.2 تمهيد
28.....	2.2.2 مفهوم الربحية
29.....	3.2.2 أهمية الربحية في المؤسسات الصناعية
31.....	4.2.2 أهداف تحليل الربحية
32.....	5.2.2 مؤشرات قياس الربحية
34.....	6.2.2 العوامل المؤثرة في الربحية
36	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
36.....	1.3 تمهيد:
36.....	2.3 منهج الدراسة:

37.....	3.3 أداة الدراسة:
38.....	4.3 صدق الأداة:
39.....	5.3 ثبات الأداة:
40.....	6.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:
41	الفصل الرابع: تحليل البيانات
41.....	1.4 مقدمة الفصل
41.....	2.4 الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة
42.....	3.4 التحليل الوصفي للمتغير المستقل في الدراسة: التكاليف التشغيلية
49.....	4.4 اختبار فرضيات الدراسة
54	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات
54.....	1.5 مقدمة الفصل:
54.....	2.5 مناقشة النتائج الوصفية:
57.....	3.5 التوصيات
59	Abstract:
60	قائمة المراجع
60.....	المراجع باللغة العربية
62.....	المراجع باللغة الإنجليزية
64	الملاحق
65	استمارة استبيان

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1.	جدول (1) مصفوفة الارتباط بين أبعاد المتغير المستقل: التكاليف التشغيلية	38
2.	الجدول (2) نتائج الثبات للأداة	39
3.	الجدول (3): الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة	41
4.	الجدول (4): التحليل الوصفي لبُعد جودة المنتج	43
5.	الجدول (5): التحليل الوصفي لبُعد كفاءة الإنتاج	44
6.	الجدول (6): التحليل الوصفي لبُعد القدرة التنافسية السعرية	45
7.	الجدول (7): التحليل الوصفي لبُعد تكلفة الوحدة المنتجة	46
8.	جدول (8): التوزيع التكراري، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المتغير التابع: الربحية	47
9.	جدول (9) تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى	49
10.	جدول (10) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الأولى	51
11.	جدول (11) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثانية	52
12.	جدول (12) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثالثة	52

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
53	جدول (13) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الرابعة	13.

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
7	الشكل رقم (1) نموذج الدراسة	1.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تُعدّ تكاليف التشغيل من أهم العوامل المالية المؤثرة على الأداء العام للمؤسسات في مختلف القطاعات، لا سيما في قطاع الأدوية، الذي يتسم بحساسية عالية تجاه التكاليف والجودة والابتكار. في ظل بيئة تنافسية متزايدة وضغوط تشريعية وتنظيمية صارمة، أصبحت الإدارة والتحليل الدقيق لتكاليف التشغيل أولوية استراتيجية لشركات الأدوية التي تسعى إلى تحسين هوامش الربح وضمان الاستدامة. يُعدّ تحليل تكاليف التشغيل عملية مالية وإدارية تهدف إلى تتبع وتفسير وتحسين جميع النفقات المرتبطة بإنتاج وتشغيل وتوزيع الأدوية، بدءًا من المواد الخام والعمالة والطاقة وصولاً إلى النفقات اللوجستية والإدارية، بهدف تقليل الهدر وتحسين الكفاءة. (الجبوري، 2021)

في هذا الإطار، تتأثر الربحية - باعتبارها المؤشر الأبرز لأداء المؤسسة بشكل مباشر بفعالية إدارة هذه التكاليف. تؤدي تكاليف التشغيل المرتفعة، إن لم تُبرّر بقيمة مضافة ملموسة، إلى استنزاف الموارد وانخفاض الأرباح. ومع ذلك، فإن تحليل هذه التكاليف وتحسينها يدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية على مختلف المستويات. في قطاع الأدوية تحديداً، تبرز أهمية هذا التحليل في ظل ارتفاع تكاليف البحث والتطوير، والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا المتقدمة، وتحديات سلسلة التوريد. فكل ريال يُنفق يؤثر بشكل مباشر على قدرة الشركة على تسعير منتجاتها وتحقيق عوائد مجزية. (المولى، 2021)

وعلى عكس القطاعات الأخرى، تواجه شركات الأدوية تحديات إضافية، مثل تقلب أسعار المواد الخام العالمية، ومتطلبات الامتثال التنظيمي، وارتفاع تكلفة التجارب السريرية، وكلها تُشكل ضغوطاً إضافية على الربحية. لذلك، فإن التحليل الشامل والدوري لتكاليف التشغيل ليس خياراً، بل ضرورة لتحسين الأداء المالي وضمان التنافسية في سوق يشهد ابتكاراً متسارعاً وأنماط طلب متغيرة. كما يُساعد هذا التحليل على توجيه الاستثمارات الداخلية نحو الأنشطة الأكثر فعالية، وتحديد مواطن ضعف

الكفاءة في سلسلة القيمة، مما يُساعد الإدارة على صياغة استراتيجيات نمو مدروسة جيداً، مبنية على أسس مالية واقعية. (الخريسات، 2022)

وتكتسب تكاليف التشغيل أهمية استراتيجية في عالم الأعمال المعاصر، وقد أصبحت إدارتها وتحليلها شرطاً أساسياً لضمان الكفاءة والاستدامة المالية في ظل الأسواق المتغيرة باستمرار ومستويات المنافسة المتزايدة. لا تكتفي المؤسسات الناجحة بتتبع هذه التكاليف فحسب، بل تسعى إلى تحسينها بشكل منهجي من خلال أدوات التحليل المالي، والتخطيط التشغيلي، وإعادة تصميم العمليات، بهدف تقليل الهدر وتعظيم القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل سلسلة القيمة. يُعد تحليل تكاليف التشغيل أداة حيوية لاتخاذ القرارات، إذ يُمكن الإدارة من تحديد أوجه القصور وعدم الكفاءة التشغيلية، ويساعد على إعادة تخصيص الموارد لتحقيق أعلى عائد مالي بأقل تكلفة ممكنة. (أبو زعير، 2023)

علاوة على ذلك، تختلف طبيعة تكاليف التشغيل من قطاع لآخر، تبعاً لطبيعة النشاط ونموذج العمل. على سبيل المثال، تكون تكاليف التشغيل أعلى في القطاعات الصناعية كثيفة الاستهلاك للطاقة والمواد، بينما قد تختلف في قطاعات الخدمات التي تعتمد بشكل أكبر على رأس المال البشري والتقنيات الرقمية. قد تكون تكاليف التشغيل ثابتة أو متغيرة أو مختلطة، مما يُضيف تحدياً إضافياً لإدارتها، خاصةً عند وضع الخطط المالية، أو توسيع المشاريع، أو التعامل مع فترات الركود والضغوط الاقتصادية. (القماز، 2022)

عالمياً، يشهد قطاع الأدوية تحولات سريعة بفضل التقنيات الرقمية والتحول نحو التصنيع الذكي. وهذا يتطلب من الشركات التكيف مع هذه التغيرات من خلال تحسين البنية التحتية، واعتماد حلول رقمية متطورة، وتطبيق مفاهيم مثل التحليلات التنبؤية، وسلاسل التوريد المرنة، وإدارة التكاليف بكفاءة. ومن هنا فإن فهم خصائص هذا القطاع ومتطلباته الفريدة يشكل أساساً مهماً لأي دراسة تهدف إلى قياس الأداء المالي أو التشغيلي، أو تطوير السياسات العامة التي تساهم في تعزيز قدرته على المنافسة محلياً ودولياً، وتحقيق التوازن بين الابتكار والربحية وخدمة المجتمع. (الجبوري، 2021)

2.1 مشكلة الدراسة

تواجه شركات الأدوية تحديات متزايدة في بيئة أعمال سريعة التغير، تشمل منافسة شديدة، وتكاليف بحث وتطوير مرتفعة، وتقلب أسعار المواد الخام، ومتطلبات تنظيمية صارمة تفرضها الجهات التنظيمية المحلية والدولية. تُسهم هذه العوامل مجتمعةً في زيادة الضغط على شركات الأدوية لتحقيق أرباح مستدامة مع الحفاظ على جودة المنتج وسلامته. في هذا السياق، تبرز تكاليف التشغيل كأحد أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على قدرة هذه الشركات على تحقيق ربحية مناسبة، إذ تُشكل جزءًا كبيرًا من إجمالي هيكل التكاليف لأي شركة أدوية. (المولى، 2021)

على الرغم من إدراك معظم الشركات لأهمية ضبط تكاليف التشغيل، إلا أن العديد منها يفتقر إلى أنظمة تحليل مالي دقيقة أو أدوات رقابة فعالة تُمكنها من تتبع مصادر الإنفاق وتحليل تأثيرها على الإيرادات. يؤدي غياب التحليل المنتظم والمتعمق لتكاليف التشغيل إلى قرارات غير دقيقة بشأن التسعير أو الإنتاج أو التوسع في السوق، مما قد يؤثر سلبًا على مؤشرات الربحية على المدى القصير والطويل. يتجلى هذا التحدي بشكل أوضح في الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي غالبًا ما تفتقر إلى البنية التحتية التحليلية اللازمة لاتخاذ قرارات مالية قائمة على البيانات. (الخريسات، 2022)

علاوة على ذلك، يتميز قطاع الأدوية بهيكل تكاليف معقد يشمل نفقات البحث والتطوير والإنتاج والجودة والرقابة والتغليف والتخزين والتسويق والتوزيع. وهذه كلها عناصر من تكاليف التشغيل التي يجب تحليلها وفهم علاقتها بالربحية. إلا أن الفجوة المعرفية تكمن في عدم وجود دراسات كافية أو ممارسات تحليلية منهجية توضح بوضوح كيف يمكن لتحليل هذه التكاليف أن يسهم في زيادة مستويات الربح وتحقيق كفاءة تشغيلية مستدامة في هذا القطاع الحيوي. ومن هنا، تنبع مشكلة الدراسة الحالية من هدفها لاستكشاف العلاقة بين تحليل تكاليف التشغيل والربحية في قطاع الأدوية. وتسلط هذه الدراسة الضوء على مدى اعتماد الشركات على أدوات التحليل المالي، وأثر هذه الأدوات في تحسين الربحية، وتقديم توصيات عملية تساهم في زيادة كفاءة الإنفاق وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات العاملة في هذا المجال. (صوفان، 2024)

3.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من تركيزها على قطاع حيوي يُشكل ركيزة أساسية في النظم الصحية والاقتصادات الوطنية، ألا وهو قطاع الأدوية. يشهد هذا القطاع ضغوطاً متزايدة تتعلق بالتكلفة والجودة والاستدامة. ومع تزايد المنافسة وارتفاع تكاليف التشغيل نتيجةً للتطورات التكنولوجية والمتطلبات التنظيمية المعقدة، أصبح من الضروري التركيز على تحليل تكاليف التشغيل كنهج استراتيجي لتعزيز الكفاءة وتحقيق ربحية مستقرة ومستدامة. تواجه شركات الأدوية اليوم تحدياً مزدوجاً يتمثل في خفض التكاليف دون المساس بجودة الأدوية وسلامتها، مما يُولي أهمية قصوى للتحليل الدقيق والموضوعي لهذه التكاليف.

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في إثرائها للمحتوى العلمي في مجال المحاسبة الإدارية والمالية، وتحديدًا فيما يتعلق بتحليل تكاليف التشغيل وربطها بمؤشرات الربحية في قطاع يتميز بتعقيده وتدايحاته. كما تُسهم الدراسة في توسيع فهم كيفية تأثير مكونات تكاليف التشغيل، مثل تكاليف الإنتاج والتوزيع والرقابة والجودة، على الأداء المالي للشركات. ومن ثم، تُقدم الدراسة إطاراً معرفياً يُساعد الباحثين على تطوير نماذج تحليلية جديدة يُمكن تطبيقها لاحقاً في قطاعات أخرى ذات طبيعة مُماثلة.

ومن الناحية العملية، تكمن أهمية الدراسة في توفيرها رؤى عملية لشركات الأدوية حول كيفية إدارة تكاليف التشغيل بكفاءة أكبر. ويتحقق ذلك من خلال اعتماد أدوات تحليل مالي وإداري فعالة تُساعد على تحديد نقاط الهدر وإعادة تخصيص الموارد لتحقيق أقصى استفادة منها. وهذا بدوره يُعزز فرص الشركات في تحسين ربحيتها وقدرتها التنافسية، لا سيما في بيئة أعمال تُعاني من تقلبات السوق، وارتفاع تكاليف المدخلات، وتغير سياسات الأدوية. كما يُمكن للجهات التنظيمية وصانعي القرار الاستفادة من نتائج الدراسة لوضع سياسات تدعم قطاع الأدوية وتُشجعه من خلال تحسين الممارسات المحاسبية والإفصاح المالي، وتعزيز الشفافية في تسعير الأدوية وتكاليف الإنتاج.

وهكذا، تتجاوز أهمية هذه الدراسة الأطر الأكاديمية لتشمل الواقع العملي لشركات الأدوية،
مُوفرةً لها أداة تحليلية موثوقة لاتخاذ قرارات استراتيجية تُسهم في تعزيز ربحيتها واستدامتها في سوق شديدة
التنافسية، مليئة بالتحديات المالية والتشغيلية.

تعتمد أهمية هذه الدراسة على إسهاماتها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية

- ✓ إثراء المعرفة الأكاديمية حول العلاقة بين تكاليف التشغيل والربحية، وخاصةً في صناعة الأدوية.
- ✓ دعم الأطر النظرية لمفاهيم مثل تحليل التكاليف، وهندسة التكاليف، والمحاسبة الإدارية في سياق صناعي متخصص.
- ✓ إضافة محتوى جديد إلى الأدبيات العربية حول موضوع لا يزال محدودًا في الدراسات المحلية والإقليمية.
- ✓ تحديد المتغيرات المؤثرة على العلاقة بين تكاليف التشغيل والربحية، مثل المواد الخام، والطاقة، والعمالة.
- ✓ توضيح تعقيد التكاليف في صناعة تتطلب مكونات متخصصة مثل البحث والتطوير ومتطلبات الجودة العالية.

الأهمية العملية

- ✓ تزويد شركات الأدوية بأداة عملية لفهم وتحليل هيكل تكاليف التشغيل واتخاذ قرارات مالية أفضل.
- ✓ المساعدة في خفض التكاليف غير الضرورية دون المساس بجودة المنتج الدوائي.
- ✓ تحقيق التوازن بين الجودة والربحية في ظل ارتفاع تكاليف الامتثال لمعايير السلامة والصحة.
- ✓ تعزيز القدرة التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية من خلال رفع كفاءة العمليات.
- ✓ تحسين دقة التخطيط المالي والميزانيات السنوية بناءً على تحليل واقعي للتكاليف الفعلية.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى أثر التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية في قطاع الأدوية: دراسة تطبيقية على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- ✓ التعرف على جودة المنتج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية.
- ✓ التعرف على كفاءة الإنتاج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية.
- ✓ التعرف على القدرة التنافسية السعرية ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية.
- ✓ التعرف على تكلفة الوحدة المنتجة ومدى انعكاسهم على الربحية في قطاع الأدوية.

5.1 تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي الأول: ما أثر التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية في قطاع الأدوية: دراسة تطبيقية على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)، وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- ✓ ما أثر التعرف على جودة المنتج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية؟
- ✓ ما أثر التعرف على كفاءة الإنتاج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية؟
- ✓ ما أثر التعرف على القدرة التنافسية السعرية ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية؟
- ✓ ما أثر التعرف على تكلفة الوحدة المنتجة ومدى انعكاسهم على الربحية في قطاع الأدوية؟

6.1 فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها يمكن للباحث اعتماداً على الإطار النظري المتعلق بالدراسة، واستناداً إلى نتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية في قطاع الأدوية: دراسة تطبيقية على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)

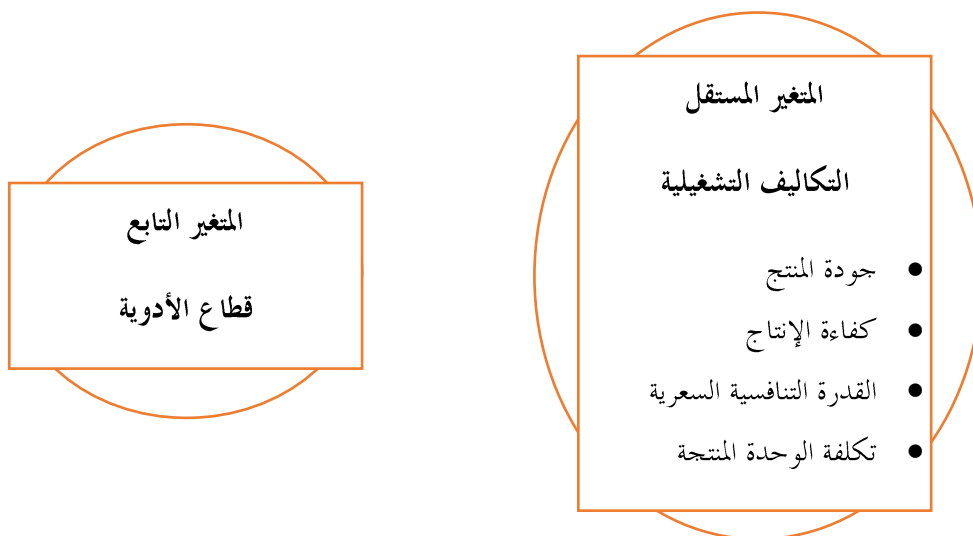
وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الأربعة التالية:

- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المنتج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة الإنتاج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقدرة التنافسية السعرية ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكلفة الوحدة المنتجة ومدى انعكاسهم على الربحية في قطاع الأدوية.

7.1 نموذج الدراسة:

- ✓ المتغير المستقل: التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة)
- ✓ المتغير التابع: قطاع الأدوية

الشكل رقم (1) نموذج الدراسة



8.1 دراسات سابقة

1. دراسة (صوفان، 2024) بعنوان: العلاقة بين سلسلة الكتل "مكونات البلوك تشين" وتخفيض

التكاليف التشغيلية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر تقنية البلوك تشين في خفض تكلفة الخدمات المصرفية وتعزيز الكفاءة التشغيلية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، بالإضافة إلى تحسين وتطوير الخدمات المصرفية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات من خلال استبيان وُزِعَ على عينة عشوائية بسيطة قوامها 165 موظفًا يعملون في هذه البنوك، حيث استُعيدت 158 استبيانًا صالحًا للتحليل. وتضمنت أسئلة الدراسة تحديد العلاقة بين تبني تقنية البلوك تشين وخفض التكاليف التشغيلية وتحسين الكفاءة وتطوير الخدمات المصرفية. كما تضمنت الفرضيات الرئيسية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني تقنية البلوك تشين بأبعادها المختلفة: سهولة الاستخدام، وتوفير الوقت، والأمان والسرية، وخفض تكلفة الخدمات المصرفية، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين وتطوير الخدمات المصرفية. وأظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا لتقنية البلوك تشين في خفض التكاليف التشغيلية وتعزيز الكفاءة التشغيلية، بالإضافة إلى تحسين وتطوير الخدمات المصرفية. كما أبرزت النتائج أهمية أبعاد البلوك تشين، كالأمان والسرية وسهولة الاستخدام وتوفير الوقت، في تحقيق هذه الأهداف. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بما يلي: تضمنت عدة توصيات محددة للبنوك التجارية الأردنية، منها اعتماد تقنية البلوك تشين على نطاق واسع في جميع العمليات المصرفية الممكنة، وتحديث الأنظمة التقنية والبنية التحتية لتكون متوافقة مع تطبيقات البلوك تشين، وتدريب الموظفين على استخدام هذه التقنية. كما أوصت بتعزيز بروتوكولات الأمان والسرية لضمان حماية البيانات، وتحسين تجربة العملاء من خلال تطبيقات سهلة الاستخدام، وتوفير دعم فني متخصص. علاوة على ذلك، أكدت على ضرورة التنسيق مع الجهات التنظيمية المحلية لضمان توافق استخدام تقنية البلوك تشين مع القوانين واللوائح، وتشجيع البنوك على دعم البحث والشراكات مع الجامعات، وتعزيز الابتكار والفهم في هذا المجال. ومن خلال هذه

التوصيات، تسعى الدراسة إلى تعظيم فوائد تقنية البلوك تشين، وضمان تحسين الكفاءة التشغيلية، وخفض التكاليف، وتحسين الخدمات المصرفية في البنوك التجارية الأردنية.

2. دراسة (المولى، 2021) بعنوان: المراجعة الإدارية في ضبط التكاليف: دراسة ميدانية على عينة من

الشركات الصناعية في السودان

تتمثل مشكلة الدراسة في أن أنظمة تدقيق ومحاسبة التكاليف التقليدية تُركز على قياس التكاليف خلال مرحلة الإنتاج فقط، متجاهلةً جميع التكاليف التي تسبق هذه المرحلة، مثل تكاليف البحث والتطوير والتخطيط والتصميم. تُمثل هذه التكاليف نسبة كبيرة من إجمالي تكلفة دورة حياة المنتج. لذلك، تتلخص مشكلة الدراسة في التدقيق الإداري ودوره في ضبط التكاليف. هدفت الدراسة إلى تحديد التدقيق الإداري ودوره في ضبط (التكاليف الإدارية، وتكاليف التشغيل، والتكاليف المالية). وكانت فرضيات الدراسة كما يلي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الإداري وتكاليف التشغيل". "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الإداري والتكاليف الإدارية". "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الإداري والتكاليف المالية". ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من 89 فردًا تم اختيارهم عشوائيًا من (محاسب تكاليف، مراجع داخلي، محاسب، رئيس قسم محاسبة، مدير مالي، مدير استثمار). تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وبعد إجراء الدراسة الميدانية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: عمل التدقيق الإداري على ضبط التكاليف من خلال ضمان حسن استخدام الإدارة للموارد المتاحة. ساهم دراسة خطوط النقل الداخلية لضبط تكاليف مناولة المواد، وإعادة تخطيط أنظمة وأساليب تدفق المواد ووحدات الإنتاج في ضبط تكاليف التشغيل. ساهم متابعة تحصيل الديون المستحقة على الشركة في ضبط تكاليف التمويل. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية للعاملين في الشركات الصناعية لتعريفهم بأساليب التدقيق الإداري، وأهمية اعتمادها كأحدى الوسائل التي تساهم في ضبط تكاليف الإنتاج. كما أوصت بتطوير أنظمة الرقابة في الشركات من خلال تطبيق أساليب التدقيق الإداري لتحقيق الحوكمة الرشيدة.

3. دراسة (الجبوري، 2021) بعنوان: دور المحاسبة عن الإنجاز في إعداد الموازنات التشغيلية في

الشركات الصناعية: دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في

بورصة عمان

هدفت الدراسة إلى بيان دور محاسبة الأداء في إعداد الموازنات التشغيلية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستدلالي، حيث قام بتطوير استبانة متوافقة مع أهداف الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من (56) شركة صناعية مساهمة عامة أردنية، حيث تم استبعاد (6) شركات لعدم ملاءمتها للدراسة. تم توزيع (200) استبانة، بواقع (4) استبانات لكل شركة، على العاملين في الدائرة المالية. تم استرجاع (161) استبانة، واستبعاد (3) استبانات لعدم كفايتها، وتم تحليل (158) استبانة إحصائياً، أي ما نسبته (79%) من الاستبيانات الموزعة. وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليل الوصفي والاستدلالي، والأساليب الإحصائية المصاحبة. وخلصت الدراسة إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، للمحاسبة عن الأداء ببعديها (الأداء والمخزون)، في إعداد الموازنات التشغيلية، كما تبين وجود علاقة متوسطة بين المحاسبة عن الأداء وعدد الموازنات التشغيلية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، حيث حقق بُعد الأداء المرتبة الأولى من حيث دوره في إعداد الموازنات التشغيلية، وجاءت المرتبة الثانية بعد المخزون، بينما لم يسهم بُعد المصروفات التشغيلية في دور إعداد الموازنات التشغيلية. وأوصت الدراسة الشركات في مجتمع الدراسة بالاهتمام باستخدام المحاسبة عن الأداء كمنهج داعم ومساند لخفض تكاليف المنتجات، والاستفادة من تقنيات المحاسبة الإدارية بشكل عام، وتدريب وتأهيل كوادرها بما يؤهلهم لتطبيق التقنيات الحديثة للمحاسبة الإدارية بشكل عام.

4. دراسة (الخوالدة، 2021) بعنوان: أثر متطلبات إعادة هندسة العمليات في الأداء التشغيلي في

الجامعات الأردنية الخاصة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متطلبات إعادة هندسة العمليات التجارية بأبعادها (التزام الإدارة العليا، تكنولوجيا المعلومات، تمكين الموظفين، الاستعداد للتغيير، الاستراتيجية، والاتصالات) على الأداء التشغيلي بأبعاده (تحسين الجودة، توفير التكاليف، وتقليل الوقت) في الجامعات الأردنية الخاصة. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الإدارات العليا والوسطى والتشغيلية في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان، والبالغ عددها ست جامعات هي: (العلوم التطبيقية، البترا، الزيتونة الأردنية الخاصة، عمان العربية، الإسراء، والشرق الأوسط). وتكونت عينة الدراسة الممثلة للمجتمع من جميع العاملين في الإدارات العليا والوسطى والتشغيلية في الجامعات الأردنية الخاصة ضمن المسميات التالية (مدير قسم، نائب مدير، مساعد مدير، رئيس قسم)، والبالغ عددهم (186) فردًا. وقد تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، بينما تم استخدام أسلوب المسح الشامل لجميع الأفراد في مجتمع الدراسة وعينتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت عدة أساليب إحصائية منها: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار المتعدد، واختبار (ت) للعينات المستقلة (t) لاختبار قيمة الفروق بين فئتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لاختبار الفروق بين ثلاث مجموعات أو أكثر. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتطلبات إعادة هندسة العمليات التجارية بأبعادها (التزام الإدارة العليا، تكنولوجيا المعلومات، تمكين العاملين، الاستعداد للتغيير، الاستراتيجية، والاتصالات) على الأداء التشغيلي بأبعاده (تحسين الجودة، توفير التكاليف، تقليل الوقت) في الجامعات الأردنية الخاصة. 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المبحوثين لمستوى الأداء التشغيلي تعزى للعوامل الشخصية والوظيفية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي) في الجامعات الأردنية الخاصة. وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: 1- ضرورة تعزيز اهتمام ودعم الإدارة العليا في الجامعات لإعادة هندسة العمليات التجارية، نظراً للأهمية القصوى لهذه الإدارة في تقديم الدعم والتوجيه المناسب لدعم تطبيق وضمان

نجاح إعادة هندسة العمليات التجارية، حتى وإن تطلب ذلك إجراء تغييرات في الهيكل التنظيمي لمواكبة التطورات الإدارية الحديثة. 2- ضرورة زيادة تركيز إدارة الجامعة على الأداء التشغيلي من خلال مراعاة التغييرات في احتياجات ورغبات العملاء والاستماع إليهم وفهم آرائهم لوضع ذلك في الاعتبار عند وضع الخطط المستقبلية للجامعة.

5. دراسة (سعيد، 2022) بعنوان: إطار مقترح للتقييم الشامل للأداء التنافسي لشركات الأدوية في

قطاع الأعمال العام المصري: دراسة تطبيقية

قدمت الدراسة إطارًا مقترحًا لتقييم شامل للأداء التنافسي يتكون من اثنتي عشرة مرحلة، تبدأ بدراسة الصناعة وتحديد أهم خصائصها. تم تحديد الشركات ذات التصنيف الأعلى في التنافسية الدولية. تم تحديد الدول ذات أفضل المزايا الجغرافية والسياسات التنظيمية. تم تحديد محاور ومؤشرات الأداء، وتم تحليل أداء الوحدة الاقتصادية وتقييم كفاءتها. تم صياغة الاستراتيجية ووظيفة الهدف. تم تنفيذ الاستراتيجية وتقييمها باستخدام مؤشرات الأداء، مرورًا بمرحلة التغذية الراجعة، وانتهاءً بتقييم الأداء بتطبيقه على شركات الأدوية في قطاع الأعمال العام المصري (PBS). من خلال الدراسة الميدانية، قدم الباحث استمارة استبيان كأداة لمشاركة الموظفين في تقييم الأداء التنافسي لشركات الأدوية (PBS): وتحديد أهم محاور الأداء التنافسي لصناعة الأدوية، حيث تُعد مشاركة الموظفين من أهم عوامل تحفيز الأداء، بالإضافة إلى الشمولية والقياس المقارن مع الشركات ذات التصنيف الأعلى في التنافسية العالمية، والتحالفات مع الجهات ذات الصلة. كما أظهرت الدراسة التطبيقية أهم محاور الأداء والسياسات التي تتبعها الشركات الأعلى تصنيفًا في التنافسية العالمية، مثل نوفارتس، وفايزر، وجونسون آند جونسون، وروش، وميرك، بما في ذلك البحث والتطوير والاستحواذ، والتركيز على الجانب الاجتماعي وتحسين خدمة المرضى، والاهتمام بالإبداع وتحفيز الموظفين ومنحهم قدرًا كبيرًا من الثقة والتواصل، وفتح نوافذ التواصل مع المبتكرين والخبراء حول العالم، بالإضافة إلى التركيز على التحالفات، والاهتمام بالعملاء والأمراض المستعصية والناشئة على مستوى دول العالم، بما فيها الدول النامية. كما أظهرت الدراسة الاستراتيجية والسياسات التي تتبعها كل من ألمانيا والهند للارتقاء بصناعة الأدوية، حيث تصدر ألمانيا دول العالم في صادرات الأدوية، بينما استطاعت الهند أن تتبوأ مكانة مرموقة في صناعة الأدوية، حيث نجحت في تحقيق

المركز الثالث عالميًا من حيث حجم الإنتاج، والرابع عشر من حيث القيمة. وهي تستحق بجدارة أن تُلقب بـ"صيدلية العالم"، مما يؤكد أهمية التوجه الاستراتيجي للدولة للنهوض بصناعة الأدوية في ظل دراسة التجارب العالمية. من خلال الدراسة، قدّم الباحث نموذجًا استرشاديًا يوضح العلاقة بين محاور الأداء التنافسي والقدرة التنافسية لشركات الأدوية، وقد صُمّم بمشاركة العاملين في شركات الأدوية بقطاع الأعمال العام المصري. وفي ضوء هذا النموذج والتطورات التي تطرأ على متغيراته، تم صياغة دالة هدف تُحقق أفضل وضع تنافسي ممكن لهذه الشركات، مع تطبيق أنظمة تقييم الأداء والرقابة الاستراتيجية، من خلال مجموعة من المؤشرات لجميع محاور الأداء، تُزوّد الوحدة الاقتصادية بمعلومات تغذية راجعة تُساعد في تقييم الأداء.

9.1 الفجوة البحثية

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة، تبرز فجوة بحثية واضحة بين ما تناولته هذه الدراسات وما تهدف الدراسة الحالية، المعنونة "أثر تحليل تكاليف التشغيل على الربحية في قطاع الأدوية: دراسة تطبيقية على شركة مجموع فارما"، إلى معالجته. تنبع هذه الفجوة من عدة أبعاد أساسية تتعلق بالنطاق الموضوعي والمكاني والمنهجي للدراسة.

أولاً، يتضح من الدراسات السابقة وجود اهتمام عام بتحليل تكاليف التشغيل. ومع ذلك، ركزت معظم هذه الدراسات على قطاعات صناعية أو خدمية مختلفة، مثل البنوك التجارية (صوفان، 2024) أو الشركات الصناعية العامة (الجبوري، 2021). ولم تتناول هذه الدراسات قطاع الأدوية بشكل مباشر، وهو قطاع يتميز بدرجة عالية من الخصوصية في تكاليفه التشغيلية نظرًا لاعتماده الكبير على البحث والتطوير، وتقلب أسعار المواد الخام، ومتطلبات الامتثال التنظيمي. نتيجةً لذلك، تفتقر الدراسات السابقة إلى منهج شامل لتحليل تكاليف التشغيل في ظل البيئة الفريدة والمعقدة لصناعة الأدوية، مما يُبرز الحاجة الملحة لدراسات متخصصة خاصة بكل قطاع، تراعي خصوصيات هذا القطاع الحيوي.

ثانيًا، ركزت بعض الدراسات السابقة (مثل المولى، 2021) على أدوات الإدارة العامة لضبط التكاليف، مثل مراجعة الإدارة أو التدقيق الإداري، دون تحليل مفصل لمكونات تكاليف التشغيل وعلاقتها المباشرة بمؤشرات الربحية، وخاصةً في شركات الأدوية. علاوةً على ذلك، لم تجمع معظم هذه الدراسات بين التحليل المحاسبي والتقييم المالي لتأثير هذه التكاليف على مقاييس الربحية الفعلية (مثل صافي الربح، أو العائد على الاستثمار، أو هامش الربح التشغيلي).

ثالثًا، لم تُقدم الدراسات السابقة معالجةً مُعمقةً لتأثير تحليل تكاليف التشغيل على الربحية في إطار دراسة حالة تطبيقية مُحددة، كما هو الحال في الدراسة الحالية التي اعتمدت على شركة مجموعة فارما كنموذج تطبيقي. يُضيف هذا النهج التطبيقي بُعدًا عمليًا ومعاصرًا، يُتيح استخلاص نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق، وهو ما تفتقر إليه مُعظم الدراسات التي تعتمد على التحليل النظري أو النماذج العامة.

رابعًا، تفتقر الدراسات السابقة أيضًا إلى الربط التحليلي بين مختلف متغيرات تكاليف التشغيل (مثل تكاليف المواد الخام، وتكاليف العمالة، وتكاليف الصيانة والطاقة، وتكاليف النقل والتوزيع) ومؤشرات الأداء المالي. وهذا يجعل الدراسة الحالية تسدّ فجوة معرفية ومنهجية قيّمة، إذ تهدف إلى توفير نموذج تحليلي يربط هذه المتغيرات التشغيلية بربحية الشركة قيد الدراسة.

وأخيرًا، من منظور جغرافي، تناولت معظم الدراسات السابقة البيئات الاقتصادية للأردن والسودان ومصر، ولم تتناول شركات الأدوية السعودية أو بيئة أعمالها المحلية. وتتناول الدراسة الحالية هذا الأمر من خلال تطبيقها على شركة سعودية رائدة تعمل في بيئة تنظيمية وتشغيلية مختلفة من حيث التكاليف والرقابة وظروف السوق، مما أضفى عليها طابعًا من الأصالة والحدثة.

وهكذا، لا تسدّ الدراسة الحالية فجوة في الأدبيات البحثية المتعلقة بتحليل تكاليف التشغيل فحسب، بل تُقدّم أيضًا مساهمة تطبيقية مهمة في قطاع حيوي من خلال التركيز على العلاقة السببية بين التكاليف والربحية في صناعة الأدوية، ضمن إطار تنظيبي واقتصادي سعودي، وباستخدام أدوات منهجية وتحليلية متطورة.

10.1 المنطلقات النظرية للدراسة

تستند الفرضيات النظرية لدراسة "أثر تحليل تكاليف التشغيل على الربحية في قطاع الأدوية" إلى مجموعة من المبادئ والمفاهيم العلمية المستمدة من مجالات المحاسبة الإدارية وإدارة التكاليف. تتقاطع هذه المبادئ مع مفاهيم الأداء المالي والربحية، في إطار قطاع اقتصادي يتميز بالتعقيد التنظيمي والتشغيلي كصناعة الأدوية. وترد هذه الفرضيات بالتفصيل في سياقها النظري:

تشير تكاليف التشغيل إلى النفقات المرتبطة مباشرةً بعمليات الإنتاج اليومية، بما في ذلك المواد الخام والعمالة المباشرة، وتكاليف التشغيل الثابتة والمتغيرة كالطاقة والصيانة والنقل والإهلاك والخدمات اللوجستية. ويُعد تحليل هذه التكاليف أداة محاسبية استراتيجية تهدف إلى ترشيد الإنفاق وتحقيق الكفاءة. وتنبع أهمية هذا المفهوم من دوره كأحد العوامل الرئيسية المؤثرة في تحديد أسعار المنتجات النهائية وهوامش الربح.

يستند التحليل المحاسبي لتكاليف التشغيل إلى نظرية القرار الاقتصادي، حيث يُستخدم تحليل التكلفة لتقييم كفاءة الأنشطة التشغيلية وتوجيه القرارات المتعلقة بالتسعير والعمليات والاستثمار والتوسع. يُعد تحليل التكاليف المقارنة أداةً مهمةً لقياس الكفاءة الداخلية للشركات، لا سيما في بيئة تنافسية كصناعة الأدوية، والتي تتطلب خفض التكاليف مع الحفاظ على الجودة العالية.

تُعد العلاقة بين تكاليف التشغيل والربحية من أهم الفرضيات النظرية التي تعتمد عليها هذه الدراسة. ووفقًا لنظريات الاقتصاد الجزئي ونماذج التحليل المالي، فإن خفض تكاليف التشغيل دون المساس بجودة المنتج يؤدي إلى زيادة صافي الربح، إما من خلال تحسين هامش الربح الإجمالي أو زيادة الحصة السوقية من خلال تحسين التسعير. كما تُسهم الإدارة الفعالة للتكاليف في تعزيز الكفاءة التشغيلية وزيادة عوائد الاستثمار.

تُصنّف النظرية الاقتصادية الصناعية قطاع الأدوية كقطاع عالي التكلفة، نظرًا لاعتماده الكبير على البحث والتطوير، والامتثال التنظيمي، وضمان الجودة. لذلك، يجب أن يُراعى تحليل تكاليف التشغيل

في هذا القطاع هيكل التكلفة المُعقد، والذي يشمل التكاليف غير المباشرة مثل تراخيص الإنتاج وتسجيل الأدوية، وتكاليف الفحوصات المخبرية، وتكاليف الشهادات الفنية.

في الإطار النظري الذي تستند إليه هذه الدراسة، تُمثل سلسلة القيمة أساسًا مهمًا لفهم كيفية تحليل تكاليف التشغيل. وتفترض هذه النظرية أن كل نشاط في سلسلة الإنتاج يُضيف قيمةً للمنتج النهائي. لذلك، فإن تحسين أي نشاط في سلسلة القيمة - مثل الإنتاج أو التوزيع أو التسويق - يُقلل التكاليف ويزيد الربحية بشكل مباشر.

تستند الدراسة إلى فرضية أن الربحية هي المعيار الأهم لتقييم أداء المنشآت الاقتصادية، وتُقاس من خلال مؤشرات مختلفة، مثل هامش الربح الإجمالي، وصافي الربح، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية. وترتكز النظرية المالية على فرضية أن الإدارة الفعالة للتكاليف تُساهم بشكل مباشر في تحسين هذه المؤشرات، مما يجعل تحليل تكاليف التشغيل أداة تنبؤية فعّالة لقياس الربحية.

وتُعزز الدراسة فهمها النظري بالاعتماد على المفاهيم الحديثة في المحاسبة الإدارية، مثل التكلفة المستهدفة، والتكلفة على أساس النشاط (ABC)، وتحليل نقطة التعادل. وتهدف هذه المفاهيم إلى تحسين كفاءة الموارد وتعزيز ضبط الإنفاق، مما ينعكس على النتائج المالية للشركات.

تستند الدراسة إلى خلفية علمية شاملة مبنية على النظريات والمفاهيم المالية والمحاسبية والإدارية، مُبيّنة أهمية تحليل تكاليف التشغيل كأداة استراتيجية لتعزيز الكفاءة وتحقيق الربحية في قطاع الأدوية. توفر هذه الأسس النظرية الإطار لفهم العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة (تحليل تكاليف التشغيل والربحية)، وبناء نموذج تحليلي يمكن اختباره ميدانيًا من خلال البيانات والتطبيق العملي في شركة مجموع فارما.

11.1 المنهجية وطرق البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كأسلوب مناسب للوصف، الذي يتطابق مع الفصول النظرية أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل

عليها في الاستبانة للمؤسسة محل الدراسة باعتباره ملائماً لتقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع، مع إخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل أبعاده، والتي سنتطرق إليها في الفصل التطبيقي في دراسة الحالة.

يعتمد اختيار المنهج الملائم لطبيعة البحث على طبيعة المشكلة والهدف من دراستها، ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، فالأسلوب الوصفي مناسب للوصف الذي يتطابق مع الفصول النظرية، أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة محل الدراسة، حيث يسهم هذا المنهج في الإجابة عن التساؤلات البحثية من خلال جمع البيانات ومن ثم تحليلها ومناقشتها. وهذا المنهج هو المستخدم في معظم الدراسات السابقة.

12.1 مصادر جمع البيانات

- **المصادر الثانوية:** وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.
- **المصادر الأولية:** اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع البحث.

13.1 أدوات الدراسة:

تعرف أداة البحث بأنها "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلاته، وسيعتمد الباحثين في جمع البيانات على الاستبانة، والتي تُعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد البحث"

حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة ، والمتمثلة بـ النوع ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، والمستوى الوظيفي.
- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

14.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- معامل " ألفا كرونباخ" لقياس ثبات أداة الدراسة ومعامل الارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة والعلاقة بين المتغيرات
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلقة بمتغيرات الدراسة ولجميع الاستجابات على فقرات الاستبيان.
- معامل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر كل بعد من أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع

15.1 أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة في الدراسة الحالية لتناسب مع متغيرات البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

- القسم الأول: يتناول المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من العاملين في وزارة الصحة السعودية، ويشمل المسمى الوظيفي، العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة.
- القسم الثاني: يحتوي على الفقرات التي تقيس المتغيرات المستقلة والتابعة في الدراسة.

أولاً: المتغير المستقل – التكاليف التشغيلية. ويُقاس من خلال 15 فقرة مقسمة أربعة

أبعاد رئيسية:

1. جودة المنتج
2. كفاءة الإنتاج
3. القدرة التنافسية السعرية
4. تكلفة الوحدة المنتجة تكنولوجيا المعلومات

ثانياً: المتغير التابع – قطاع الأدوية، ويُقاس من خلال (10) فقرة موزعة.

16.1 حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل أثر التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية في قطاع الأدوية: دراسة تطبيقية على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)
- حدود زمانية: تم إعداد الدراسة في عام 2025.
- حدود بشرية: تقتصر الحدود البشرية لهذه الدراسة على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: التكاليف التشغيلية

1.1.2 تمهيد

تُعدّ التكاليف التشغيلية أحد المرتكزات الحيوية في إدارة المؤسسات الصناعية، ولا سيما في القطاعات ذات الحساسية العالية للأسعار والمنافسة مثل قطاع صناعة الأدوية، حيث تؤثر هذه التكاليف بشكل مباشر على كفاءة الأداء المالي، ومرونة اتخاذ القرار، وفعالية العمليات الإنتاجية، وتكتسب التكاليف التشغيلية أهميتها في هذا السياق من قدرتها على كشف مواطن الهدر، وتحديد المجالات ذات العبء المالي المرتفع، وبالتالي توجيه الإدارة نحو التدخل العلاجي أو التحسين الفوري.

وفي ضوء التطورات الاقتصادية والتقنية المتسارعة، وتزايد الضغوط التنافسية على الشركات، أصبحت التكاليف التشغيلية ليست مجرد رقم في قائمة الدخل، بل تمثل انعكاسًا مباشرًا لكفاءة العمليات، ومראה حقيقية لمدى احترافية المؤسسة في إدارة مواردها، فإن التعمق في دراسة مفهوم هذه التكاليف، وتحليل أبعادها الجوهرية، يمثل ضرورة أكاديمية وعملية لفهم علاقتها بأداء المؤسسات، وخاصة في بيئات صناعية معقدة كصناعة الدواء.

2.1.2 مفهوم التكاليف التشغيلية

اختلفت الأدبيات المحاسبية والإدارية في تعريف التكاليف التشغيلية باختلاف زاوية النظر إليها، إلا أنّ القاسم المشترك بينها يتمثل في كونها تمثل المصروفات المرتبطة بالأنشطة الأساسية التي تساهم في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات، وقد تناول العديد من الباحثين هذا المفهوم بالتحليل والتفصيل، كلّ بحسب البيئة الصناعية والسياق البحثي الذي يعمل فيه.

عرّف الجبوري والراوي (2021) التكاليف التشغيلية بأنها "مجمّل المصروفات التي تتحملها المنشأة نتيجة مزاولة أنشطتها الإنتاجية اليومية، وتشمل المواد الأولية، الأجور، والتكاليف الصناعية غير المباشرة، وتُعدّ محدّدًا أساسيًا في إعداد الموازنات التشغيلية".

أما المولى وعثمان (2021) فقد ركّزا على بُعد الرقابة، حيث عرفا التكاليف التشغيلية بأنها "مجموعة التكاليف التي تتطلبها العملية التشغيلية، والتي يمكن التحكم بها أو ضبطها من خلال أدوات المراجعة الإدارية بهدف ترشيد الإنفاق وزيادة الفاعلية".

وفي سياق مختلف، قدّمت صوفان والصوالحة (2024) تعريفًا يأخذ بعين الاعتبار الأثر التكنولوجي، حيث عرفتا التكاليف التشغيلية بأنها "النفقات المتكررة التي تُنفق لتسيير العمليات اليومية، والتي يمكن تخفيضها من خلال تطبيق أدوات رقمية مثل تقنيات البلوك تشين، بما يُسهم في تعزيز الكفاءة وخفض الهدر".

من زاوية صناعية بحثية، أشار القماز وعطياني (2022) إلى أن التكاليف التشغيلية تمثل "المدخلات المالية اللازمة لتشغيل خطوط الإنتاج، وهي ترتبط مباشرة بالأنشطة التشغيلية التي تؤثر على تحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية".

وبالنظر إلى التكامل بين الوظائف، يرى أبو زعيتر وعريقات (2023) أن التكاليف التشغيلية "تشكل الترجمة المالية للموارد البشرية والمادية المستخدمة في العملية الإنتاجية، وهي تُعد من أهم المؤشرات التي تراقبها الإدارة العليا لضمان فعالية الأداء".

من خلال تحليل التعريفات السابقة، يتضح أن التكاليف التشغيلية تمثل جوهر النشاط الاقتصادي داخل المؤسسات الصناعية، إذ تعكس الكلفة الفعلية للأنشطة الإنتاجية الأساسية، وتمثل عنصرًا حساسًا في العلاقة بين المدخلات والمخرجات، ويرى الباحث أن التكاليف التشغيلية لا تقتصر على كونها رقمًا ماليًا فقط، بل تُعدّ عنصرًا مركزيًا في فهم كفاءة النظام التشغيلي، وتكامل الإدارات، وفعالية التوجيه الاستراتيجي داخل المؤسسة.

3.1.2 أهمية التكاليف التشغيلية

تُعدّ التكاليف التشغيلية من أبرز العوامل المؤثرة في قدرة المؤسسات الصناعية على تحقيق الاستدامة المالية والمنافسة السوقية، خصوصاً في بيئات الأعمال التي تتسم بتقلبات السوق، وضغوط الأسعار، وزيادة متطلبات الجودة، وتكتسب هذه التكاليف أهمية استراتيجية لأنها تمثل المحور الذي تتقاطع عنده جميع الأنشطة الإنتاجية والمالية في المؤسسة، ففي الوقت الذي تسعى فيه الشركات إلى تعظيم الإيرادات، فإن التحكم في التكاليف التشغيلية يمثل الطريق الأكثر فعالية لزيادة هوامش الربح دون الحاجة إلى رفع الأسعار أو المخاطرة بجودة المنتج.

تتضح أهمية التكاليف التشغيلية من كونها أداة فعالة لترشيد القرارات الإدارية، وتحقيق التوازن بين المدخلات والمخرجات، كما تُعتبر مؤشراً مباشراً على كفاءة استخدام الموارد المتاحة، فكلما كانت هذه التكاليف مدروسة ومراقبة، كلما أمكن للمؤسسة تقليل الهدر، وتحسين الإنتاجية، ورفع مستوى القيمة المُضافة.

ويشير المولى وعثمان (2021) إلى أن أهمية التكاليف التشغيلية تتجلى في عدة أوجه، منها:

1. التحكم في الإنفاق وتحقيق الانضباط المالي: إذ تشكّل التكاليف التشغيلية مجالاً رحباً لتقليل المصاريف غير الضرورية، وهو ما يساعد في تعزيز الموقف المالي للمؤسسة.
2. تحسين كفاءة الأداء الإنتاجي: حيث ترتبط التكاليف التشغيلية بتدفقات العمل، وفعالية العمليات، وبالتالي فإن إدارتها بفعالية يؤدي إلى نتائج تشغيلية أعلى.
3. تحقيق التوازن بين الجودة والتكلفة: فالإدارة الجيدة لهذه التكاليف تتيح تحسين جودة المنتج دون تحميل الشركة أعباءً مالية زائدة، مما يساهم في تعزيز رضا العملاء والاحتفاظ بهم.

كما يرى الجبوري والراوي (2021) أن التكاليف التشغيلية تُعدّ من أبرز المؤشرات التي تستند إليها

الإدارة في توجيه السياسات التشغيلية، وتكمن أهميتها فيما يلي:

1. إعداد الموازنات التشغيلية بدقة وواقعية: إذ تُستخدم البيانات المتعلقة بالتكاليف التشغيلية في صياغة الموازنات، وتحديد الأولويات المالية.
 2. تعزيز اتخاذ القرار في بيئة صناعية متغيرة: فالتكاليف التشغيلية تُمكن الإدارة من اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات مالية فعلية، سواء في ما يخص الإنتاج أو التسعير أو التوسع.
 3. دعم التوجه الاستراتيجي نحو تحسين الربحية: حيث يمثل التحكم في التكاليف التشغيلية مدخلًا مباشرًا لتحسين نتائج الأعمال وتحقيق النمو المالي المستدام.
- ومن هذا المنظور، تُعدّ التكاليف التشغيلية ليس فقط عاملاً داخليًا يُدار ماليًا، بل عنصرًا تكامليًا يربط بين الوظائف المختلفة داخل المؤسسة، ويؤثر في مجمل توجهها الاستراتيجي في السوق.

4.1.2 أهداف إدارة التكاليف التشغيلية

إن إدارة التكاليف التشغيلية لا تقتصر على مجرد تتبع المصروفات وتسجيلها، بل تتجاوز ذلك لتكون أداة استراتيجية موجّهة نحو تحسين الأداء العام للمؤسسة الصناعية، وتعظيم كفاءتها المالية والتشغيلية، فالأهداف التي تسعى المؤسسات لتحقيقها من خلال إدارة هذه التكاليف تعكس وعيًا متقدمًا بدور المحاسبة الإدارية، والتخطيط المالي، والتحكم في العمليات التشغيلية، وهو ما يجعلها ركيزة من ركائز الإدارة الرشيدة.

تشكل الأهداف المحورية لإدارة التكاليف التشغيلية بوصلة توجه السياسات الإنتاجية والتسويقية في آنٍ واحد، لكونها ترتبط بشكل وثيق بمستويات التسعير، وجودة المنتج، وفعالية استخدام الموارد، كما أنها تلعب دورًا مباشرًا في تعزيز قدرة المؤسسة على المنافسة، وتوسيع الحصة السوقية، وتحقيق النمو المالي المستدام.

ويشير القماز وعطياني (2022) إلى أن من أبرز أهداف إدارة التكاليف التشغيلية ما يلي:

1. دعم تحقيق الميزة التنافسية في السوق: إذ تسهم التكاليف التشغيلية المدارة بفعالية في تمكين المؤسسة من تقديم منتجات بأسعار مقبولة وجودة مرتفعة، وهو ما يعزز مكانتها التنافسية ضمن السوق المحلي والإقليمي.

2. توجيه قرارات الإنتاج والعمليات نحو الكفاءة: حيث تساعد بيانات التكاليف التشغيلية في تحسين

الجدولة الإنتاجية، وتقليل الفاقد، وتوجيه الاستثمارات التشغيلية نحو الأنشطة ذات العائد المرتفع.

3. تحسين العلاقة بين التكلفة والقيمة المدركة من قبل العميل: إدارة التكاليف تهدف إلى تقديم منتج

عالي الجودة دون تحميل العميل تكاليف زائدة، مما ينعكس إيجابًا على مستوى رضا العملاء وولائهم.

كما يرى صوفان والصوالحة (2024) أن إدارة التكاليف التشغيلية تهدف إلى إحداث نقلة نوعية

في الطريقة التي تنظر بها المؤسسة إلى النفقات، موضحين أن من بين الأهداف الرئيسية ما يلي:

1. استغلال التكنولوجيا في تخفيض التكاليف وتحسين الكفاءة: وذلك من خلال اعتماد أدوات رقمية

مثل تقنيات البلوك تشين، مما يُعزز من شفافية العمليات التشغيلية، ويُقلل من التكاليف غير

الضرورية.

2. تحقيق مواءمة بين الأنشطة التشغيلية والخطط الإستراتيجية: فالإدارة الفعالة للتكاليف تضمن أن

تكون الموارد المالية موجهة لتحقيق الأهداف الكبرى للمؤسسة، وليس فقط لتغطية المصروفات

الآنية.

3. خلق بيئة تشغيلية مرنة واستباقية: حيث تتيح القدرة على تحليل التكاليف وتوقعها للمؤسسة أن

تتفاعل بسرعة مع المتغيرات السوقية، وتُعيد ضبط عملياتها بمرونة دون التأثير السلبي على الربحية.

ومن خلال ما تقدم، يتضح أن إدارة التكاليف التشغيلية ليست وظيفة مالية صرفة، بل هي عملية

شمولية ذات أبعاد استراتيجية وتنظيمية، تهدف إلى ضبط الأداء الداخلي، وتحقيق التكامل بين الوظائف،

ورفع كفاءة الإنفاق، بما يدعم قدرة المؤسسة على النمو والبقاء في بيئة أعمال شديدة الديناميكية

5.1.2 أبعاد التكاليف التشغيلية

تم تحديد أبعاد التكاليف التشغيلية في هذه الدراسة استنادًا إلى ما ورد في دراسة القماز وعطياني

(2022) التي ركزت على تحليل الأنشطة التشغيلية للشركات الصناعية، لا سيما شركات الأدوية، بهدف

ربطها بالميزة التنافسية، وكذلك دراسة صوفان والصوالحة (2024) التي اهتمت بدور التكنولوجيا الحديثة

مثل البلوك تشين في تخفيض التكاليف التشغيلية في المؤسسات الخدمية. وقد تم تصنيف التكاليف التشغيلية في هذا السياق إلى أربعة أبعاد رئيسية هي: جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، وتكلفة الوحدة المنتجة. يمثل هذا التصنيف مدخلًا تحليليًا يمكن من خلاله فهم كيف تؤثر مكونات النشاط التشغيلي المختلفة على الأداء المالي والربحية.

➤ جودة المنتج

تشكل جودة المنتج بعدًا جوهريًا في تكوين التكاليف التشغيلية، إذ أن الالتزام بمواصفات الجودة يفرض على المؤسسة استخدام مواد خام عالية النوعية، وتطبيق معايير ضبط دقيقة خلال مراحل التصنيع المختلفة، فإن جودة المنتج ليست مجرد خاصية تسويقية، بل تمثل أيضًا عنصرًا حاسمًا في تحديد كلفة التشغيل، خاصة في الصناعات التي تتطلب مستوى عالٍ من الامتثال والمعايير التنظيمية كصناعة الأدوية.

ويرى أبو زعيتر وعريقات (2023) أن السعي نحو جودة المنتج يتطلب استثمارات تشغيلية في نظم التصنيع الجيد (GMP)، وتدريب الكوادر، وتوفير أجهزة رقابة، وهي كلها مكونات تُحتسب ضمن التكاليف التشغيلية، ولكن رغم أنها ترفع الكلفة في المدى القصير، فإنها تساهم في تقليل الكلفة في المدى الطويل من خلال تقليل المرتجعات، وتقليل معدلات الفشل التشغيلي، وتعزيز ولاء العملاء. وبالتالي، فإن جودة المنتج ترتبط بالتكاليف التشغيلية بعلاقة تفاعلية مركبة، تجعل من إدارتها أولوية قصوى في المؤسسات الصناعية.

➤ كفاءة الإنتاج

الكفاءة الإنتاجية هي المقياس الحقيقي لقدرة المؤسسة على تحويل المدخلات إلى مخرجات بأقل قدر ممكن من الفاقد والهدر، وتنعكس كفاءة الإنتاج مباشرة على التكاليف التشغيلية من خلال مدى الاستخدام الأمثل للموارد، وتقليل الوقت الضائع، والتحكم في تكاليف الصيانة والطاقة والخامات.

ويُبرز اللوح ووادي (2020) أهمية الكفاءة الإنتاجية في بيئات العمل الدوائية، حيث تتطلب العمليات التصنيعية الدقة والانضباط والتتابع المنظم في خطوات الإنتاج، وبالتالي فإن أي انخفاض في الكفاءة يؤدي إلى زيادة في التكاليف، سواء بسبب إعادة العمل أو الفاقد في المواد أو الأعطال الفنية، ويتطلب تحقيق الكفاءة الاستثمار في التدريب، والصيانة الوقائية، وتحسين أساليب العمل، وكلها تندرج ضمن النفقات التشغيلية التي يجب إدارتها بحكمة. ومن هنا، فإن العلاقة بين كفاءة الإنتاج والتكاليف التشغيلية تُعدّ علاقة تبادلية قائمة على مستوى التحكم في العمليات.

➤ القدرة التنافسية السعرية

تعد القدرة على تقديم منتجات بأسعار تنافسية في السوق أحد الانعكاسات المباشرة لإدارة التكاليف التشغيلية بفعالية. فعندما تتمكن المؤسسة من خفض تكاليفها التشغيلية، تصبح أكثر قدرة على خفض أسعارها دون المساس بهوامش الربح، مما يعزز من موقعها التنافسي ويزيد من قدرتها على الاستحواذ على حصة سوقية أكبر.

ويؤكد دلال وبدر (2020) على أن المؤسسات التي تتمتع بقدرة تنافسية سعرية قوية، هي غالبًا تلك التي تمتلك أنظمة متقدمة في تحليل ومراقبة التكاليف، وتوظف أساليب إنتاج مرنة، وتعتمد نهج التكلفة المستهدفة. وتتيح هذه القدرة للمؤسسة تقديم قيمة أعلى للعملاء مقابل تكلفة أقل، مما يُعزز من صورتها الذهنية في السوق، ويدعم استدامة النمو المالي، وأن القدرة التنافسية السعرية لا تُبنى فقط على عوامل تسويقية، بل تنبع من عمق الإدارة الرشيدة للتكاليف التشغيلية.

➤ تكلفة الوحدة المنتجة

يُعدّ تحليل تكلفة الوحدة المنتجة من أهم الأدوات في تقييم كفاءة العمليات التشغيلية، حيث يمثل هذا المؤشر خلاصة التفاعل بين مختلف عناصر التكلفة (المواد، الأجور، الطاقة، الصيانة)، ويُستخدم كمرجعية لاتخاذ قرارات تسعيرية وإنتاجية.

بحسب زيتون وهاشم (2022) فإن تكلفة الوحدة المنتجة تُعبر عن مدى فاعلية الشركة في تحويل المدخلات إلى مخرجات، وتُستخدم كمؤشر حاسم في تقويم الربحية والتنافسية، وعندما تكون تكلفة الوحدة مرتفعة، فإن ذلك يشير إلى وجود اختلالات في دورة الإنتاج أو الهدر في الموارد، مما يستوجب تدخلاً تشغيلياً لمعالجة الأسباب الجذرية، والعكس صحيح فإن انخفاض تكلفة الوحدة غالباً ما يدل على كفاءة تشغيلية عالية، تُمكن الشركة من تحقيق هوامش ربح أفضل دون زيادة الأسعار، ومن هنا، تصبح تكلفة الوحدة المنتجة مقياساً ديناميكياً يعكس مستوى السيطرة على التكاليف التشغيلية.

المبحث الثاني: الربحية

1.2.2 تمهيد

تُعدّ الربحية من أبرز المؤشرات المالية التي تعكس مدى كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها لتحقيق عوائد مالية، وتمثل الغاية النهائية للأنشطة التشغيلية والإنتاجية، بل تُعتبر حجر الأساس في الحكم على الأداء المالي للمؤسسات الصناعية، وتُشير الربحية إلى قدرة المنشأة على توليد الدخل من عملياتها التشغيلية بعد خصم التكاليف المرتبطة بهذه العمليات، مما يجعلها المؤشر الأكثر ارتباطاً بصحة المؤسسة واستقرارها المالي، وقدرتها على النمو والتوسع والتجديد في بيئة أعمال تنافسية.

تزداد أهمية الربحية في القطاعات ذات الطابع الإنتاجي المعقد، مثل قطاع الأدوية، الذي يشهد منافسة حادة وتحديات تنظيمية وتقنية، ففي مثل هذه البيئات، تصبح قدرة المؤسسة على تحقيق ربح مستقر ونامٍ دليلاً على كفاءة استراتيجيات التسعير، وجودة المنتج، وفعالية العمليات التشغيلية، وهو ما يُضفي على هذا المفهوم طابعاً تكاملياً يتجاوز المعنى الحسابي البسيط له.

2.2.2 مفهوم الربحية

اختلفت الأدبيات المحاسبية والإدارية في تحديد تعريف جامع لمفهوم الربحية، نظراً لتعدد أبعادها وتداخلها مع مفاهيم أخرى مثل العائد والكفاءة والسيولة، إلا أن الاتجاه العام يذهب إلى اعتبار الربحية محصلة الأداء التشغيلي والمالي للمؤسسة في فترة زمنية محددة.

عرّف علي والتهامي (2021) الربحية بأنها: "القدرة المالية للمؤسسة على تحقيق فائض من الإيرادات يتجاوز التكاليف المرتبطة بالنشاط، بما يعكس نجاحها في استخدام مواردها لتوليد قيمة اقتصادية مضافة".

أما اللوح ووادي (2020) فقد أوضح أن الربحية تمثل "النتيجة النهائية للأنشطة التشغيلية، وتتجسد في الفرق بين إيرادات البيع والتكاليف الكلية، وهي تعبر عن مدى فعالية الإدارة في تحقيق أهدافها المالية والتسويقية ضمن الظروف البيئية المحيطة".

وفي سياق اهتمامه بمؤشرات الأداء، أشار سعيد وآخرون (2022) إلى أن الربحية هي "مؤشر مركزي لقياس نجاح المؤسسة، وتُعدّ انعكاساً مباشراً لقدرتها على توليد العائد من الأنشطة المختلفة، بما في ذلك الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية".

من خلال تحليل التعريفات السابقة، يرى الباحث أن الربحية تمثل المعيار الحاسم في تقييم جدوى الأنشطة التشغيلية، وفاعلية استخدام الموارد، ونجاح السياسات المالية والإدارية للمؤسسة. فهي لا تقتصر على رقم محاسبي يُحسب في نهاية الدورة المالية، بل تُعدّ مؤشراً ديناميكياً متعدد الأبعاد يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق القيمة، والاستمرار، والتوسع في ظل بيئات أعمال متغيرة.

3.2.2 أهمية الربحية في المؤسسات الصناعية

تُعدّ الربحية من أهم المرتكزات التي تُبنى عليها القرارات الاستراتيجية في المؤسسات الصناعية، فهي ليست فقط مؤشراً على النجاح المالي، وإنما تُعتبر انعكاساً مباشراً لكفاءة المؤسسة في إدارة عملياتها التشغيلية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، فالمنشأة التي تُحقق ربحاً مستداماً هي منشأة قادرة على البقاء، والنمو، والتوسع، في حين أن تراجع الربحية يُنذر بوجود خلل إداري أو تشغيلي يستوجب التدخل السريع.

إن أهمية الربحية لا تقتصر على المستثمرين أو المساهمين فحسب، بل تمتد لتشمل الإدارات التشغيلية والمالية، والموردين، والعملاء، والجهات الرقابية، نظراً لكونها مؤشراً يربط بين المدخلات (التكاليف والموارد) والمخرجات (الإيرادات والعوائد)، وفي البيئات الصناعية التي تتسم بتقلبات السوق واشتداد المنافسة، كما هو الحال في قطاع صناعة الأدوية، تزداد أهمية هذا المؤشر بوصفه معياراً للحكم على القدرة التنافسية والفعالية التشغيلية.

ويشير أبو حشيش وعطياني (2024) إلى أن أهمية الربحية في المؤسسات الصناعية تتجلى في:

1. قياس الأداء المالي بدقة: فالربحية تعكس مدى نجاح المنشأة في تحويل مواردها التشغيلية إلى نتائج مالية ملموسة، وهو ما يُستخدم كأساس لتقويم السياسات المتبعة، وتوجيه القرارات الإدارية.
2. تعزيز فرص النمو والتوسع: حيث تُمكن الأرباح المحققة المؤسسة من تمويل مشاريع جديدة، وتطوير خطوط الإنتاج، والدخول إلى أسواق جديدة دون الاعتماد على مصادر تمويل خارجية.
3. رفع الجاذبية الاستثمارية للمؤسسة: فالمؤسسات الرابحة تُمثل بيئة آمنة وجاذبة للمستثمرين، كونها توفر مؤشرات إيجابية حول استقرار العوائد وانخفاض مستوى المخاطرة.

كما يرى Nadiah et al. (2022) أن للربحية دورًا محوريًا في تحديد مستقبل المؤسسة الصناعي، مؤكدين أن أهميتها تتمثل في:

1. دعم القدرة على الاستمرار في السوق: إذ تُعد الربحية مؤشرًا على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية والتشغيلية، وهو ما يعزز ثقة المتعاملين بها.
2. تعزيز الكفاءة التشغيلية: حيث أن تحليل الربحية يُمكن الإدارة من التعرف على مصادر القوة والضعف في دورة التشغيل، ومن ثم اتخاذ قرارات تحسين واقعية.
3. توجيه السياسات التسعيرية: إذ تساهم مؤشرات الربحية في تحديد الحد الأدنى للأسعار الممكنة دون الإضرار بهوامش الربح، وهو ما يُعد أمرًا بالغ الأهمية في الصناعات التي تشهد ضغطًا سعرًا كقطاع الأدوية.

وبذلك، تظهر الربحية كمؤشر كلي يعكس نتيجة التفاعل بين عناصر متعددة داخل المؤسسة، كالتكاليف، والإنتاج، والتسويق، والتمويل، مما يجعل تحليلها ضرورة محورية لفهم واقع المؤسسة واستشراف مستقبلها.

4.2.2 أهداف تحليل الربحية

تحليل الربحية يُعدّ أداة استراتيجية بالغة الأهمية للإدارة العليا، إذ لا يقتصر فقط على معرفة ما إذا كانت المؤسسة تحقق أرباحًا، بل يتعدى ذلك إلى فحص مصادر الربح، ومكوناته، واتجاهاته عبر الزمن، ومدى استقراره واستدامته. فمؤشر الربحية ليس مجرد رقم يظهر في قائمة الدخل، بل هو ناتج عن منظومة تشغيلية ومالية متشابكة، يتطلب فهمها العميق لتحسين القرارات المستقبلية، وتقييم الجدوى الاقتصادية للأنشطة المختلفة.

ويُعتبر تحليل الربحية بمثابة عملية فحص تشخيصي تساعد على تحديد مدى فعالية المؤسسة في استخدام مواردها، وتوجيه استثماراتها، وضبط عملياتها، بما يتماشى مع أهدافها الإستراتيجية طويلة الأجل. كما يوفر هذا التحليل مؤشرات تنبيه مبكر لأي خلل مالي أو تشغيلي قد يؤثر على أداء المنشأة وربحيته المستقبلية.

ويرى أبو زعيتر وعريقات (2023) أن تحليل الربحية يهدف إلى:

1. فهم مصادر تحقيق الربح داخل المؤسسة: سواء من الأنشطة التشغيلية الأساسية أو من الأنشطة الأخرى (مثل العوائد الاستثمارية أو التمويلية)، ما يساعد في التركيز على الأنشطة ذات القيمة الاقتصادية العالية.
 2. قياس كفاءة استخدام الموارد المالية والتشغيلية: من خلال مقارنة العوائد بالتكاليف، مما يوفر مؤشرات دقيقة عن مدى فاعلية السياسات التشغيلية والإدارية.
 3. دعم اتخاذ القرارات الإدارية والتخطيطية: إذ يعتمد المدراء التنفيذيون على نتائج تحليل الربحية في صياغة الخطط المستقبلية، وتحديد أولويات الإنفاق، وتقدير العوائد المتوقعة من المشاريع الجديدة.
- كما يشير Nworie & Nwoye (2023) إلى أن تحليل الربحية يحقق أهدافًا تكتيكية ترتبط بإدارة المخاطر والتوسع، ومنها:

1. رصد الاتجاهات الزمنية للربحية: من خلال تحليل الربحية عبر فترات مالية متتالية، مما يساعد في استشراف المخاطر المحتملة أو الفرص المتوقعة.
2. تحديد كفاءة الوحدات التشغيلية المختلفة داخل المؤسسة: بحيث يُمكن تقييم كل وحدة على حدة وفق مساهمتها في تحقيق الربح العام، ما يُسهل إعادة توزيع الموارد.
3. تقييم السياسات المالية والتشغيلية المتبعة: ومدى تأثيرها على النتائج النهائية، وتحديد الحاجة إلى التعديل أو التحسين في حال وجود انحرافات عن الأهداف.

وعليه، فإن تحليل الربحية لا يُعدّ غاية في ذاته، بل وسيلة علمية لمراقبة أداء المؤسسة وتوجيه استراتيجياتها بطريقة قائمة على البيانات والواقع المالي الفعلي، الأمر الذي يساهم في تحسين مرونة المؤسسة وقدرتها التنافسية.

5.2.2 مؤشرات قياس الربحية

تُعدّ مؤشرات قياس الربحية أدوات تحليلية رئيسية تُمكن الإدارة من تقييم مدى كفاءة المؤسسة في توليد الأرباح بالمقارنة مع مواردها المستثمرة أو المبيعات المحققة، وتتنوع هذه المؤشرات بحسب الغرض من التحليل، فتارةً تُستخدم لتقييم كفاءة استخدام الأصول، وتارةً أخرى لقياس العائد على حقوق الملكية أو فاعلية العمليات التشغيلية، وتعتمد المؤسسات الصناعية عمومًا، والدوائية خصوصًا، على مزيج من هذه المؤشرات لضمان شمولية التقييم ودقته.

ويُشكل استخدام مؤشرات الربحية أحد المعايير الأساسية في التحليل المالي، لما توفره من معلومات كمية تساعد في اتخاذ قرارات تتعلق بالتوسع، أو تقليل التكاليف، أو إعادة هيكلة العمليات.

ويشير الخريسات والعكور (2022) إلى أن مؤشرات قياس الربحية تتنوع بحسب العلاقة التي تربط الأرباح بالعناصر المالية الأخرى، ومن أبرز هذه المؤشرات:

☑ العائد على الأصول (Return on Assets - ROA)

يقيس هذا المؤشر مدى قدرة المؤسسة على استخدام أصولها في توليد الأرباح، ويُحسب من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول، وكلما ارتفعت هذه النسبة، دلّ ذلك على كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها الاستثمارية لتحقيق العوائد، ويُستخدم هذا المؤشر على نطاق واسع لتقييم فاعلية إدارة الموارد في بيئات الإنتاج كثيفة الأصول كقطاع الأدوية، حيث تشكّل خطوط الإنتاج والمختبرات نسبة كبيرة من إجمالي الأصول.

☑ العائد على حقوق الملكية (Return on Equity - ROE)

يُظهر هذا المؤشر العائد الذي يحصل عليه الملاك أو المساهمون مقابل استثماراتهم في رأس المال، ويُحسب بقسمة صافي الربح على إجمالي حقوق الملكية، ويدل ارتفاع هذا المؤشر على وجود إدارة مالية فعّالة، قادرة على توليد عائد مناسب من الموارد الذاتية دون الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي. ويُعدّ هذا المؤشر من أهم أدوات المستثمرين لتقييم الجاذبية الاستثمارية للمؤسسة.

☑ هامش صافي الربح (Net Profit Margin)

يُستخدم هذا المؤشر لقياس نسبة ما يتبقى من الإيرادات كأرباح صافية بعد خصم كافة التكاليف التشغيلية والضريبية والتمويلية. ويُحسب بقسمة صافي الربح على إجمالي الإيرادات، ويُعدّ هذا الهامش مؤشراً على الكفاءة التشغيلية والتسعيرية، حيث إن ارتفاعه يشير إلى قدرة المؤسسة على التحكم في التكاليف وتحقيق هوامش ربح مستقرة.

☑ مؤشر الربحية التشغيلية (Operating Profitability)

يركز هذا المؤشر على الأرباح الناتجة فقط عن العمليات التشغيلية، دون النظر إلى الإيرادات أو النفقات غير التشغيلية. ويُحسب من خلال قسمة الربح التشغيلي على صافي المبيعات، ويُستخدم لتقييم

كفاءة التشغيل بعيدًا عن العوامل التمويلية أو العرضية، وهو ما يجعله مؤشرًا دقيقًا للأداء التشغيلي
البحث، خاصة في الصناعات التي تتطلب كفاءة تشغيلية عالية.

6.2.2 العوامل المؤثرة في الربحية

تتأثر الربحية بمجموعة متنوعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها، وتنعكس على الأداء المالي
للمؤسسة بشكل مباشر أو غير مباشر. وتمثل هذه العوامل مدخلات حيوية في عمليات التحليل المالي
والتخطيط الاستراتيجي، حيث تساعد في تفسير التغيرات في مستويات الأرباح، وتحديد أوجه التحسين
الممكنة، وتباين هذه العوامل بين داخلية تتعلق بالإدارة والتشغيل، وخارجية ترتبط ببيئة السوق، والهيكل
التمويلي، والظروف الاقتصادية والتنظيمية.

ويشير الجبوري والراوي (2021) إلى أن فهم العوامل المؤثرة في الربحية يُعد خطوة أساسية لتوجيه
المؤسسة نحو السياسات التي تعزز من أدائها المالي، مؤكدين أن من أبرز هذه العوامل ما يلي:

☑ الكفاءة التشغيلية

تُعدّ الكفاءة التشغيلية من أبرز العوامل المؤثرة في الربحية، حيث ترتبط بمدى قدرة المؤسسة على
تحويل الموارد المتاحة إلى مخرجات ذات قيمة مضافة بأقل تكلفة ممكنة، وكلما ارتفعت الكفاءة، انخفضت
التكاليف وزادت هوامش الربح. وتشمل الكفاءة جوانب متعددة مثل التحكم في الفاقد، تحسين إنتاجية
العاملين، تقليل زمن التوقف، وتحسين استخدام الطاقة والمعدات، في قطاع الأدوية، تمثل الكفاءة
التشغيلية تحديًا كبيرًا نظرًا لحساسية المنتجات وتعقيد عمليات التصنيع.

☑ الهيكل الرأسمالي

يتعلق الهيكل الرأسمالي بنسبة التمويل الذاتي مقارنة بالتمويل الخارجي، ويؤثر على مستوى
الربحية من خلال تكاليف التمويل والمخاطر المرتبطة به، فالمؤسسات التي تعتمد بشكل كبير على القروض
قد تواجه ضغطًا على أرباحها نتيجة ارتفاع أعباء الفوائد، بينما يساعد التمويل الذاتي في تقليل هذه

التكاليف، لكنه قد يُقيّد فرص النمو إذا لم يكن كافياً ، ويُعد التوازن في الهيكل الرأسمالي عنصراً مهماً في دعم ربحية مستقرة ومستدامة.

✓ الإنتاجية

تشير الإنتاجية إلى مقدار المخرجات مقارنة بالمدخلات، وهي مؤشر على مدى فاعلية العاملين والعمليات التشغيلية. وتؤثر الإنتاجية المرتفعة في الربحية من خلال زيادة حجم الإنتاج دون زيادة متناسبة في التكاليف، ويُعد تحسين الإنتاجية هدفاً دائماً في المؤسسات الصناعية من خلال التدريب، وتبسيط الإجراءات، واستخدام التكنولوجيا، في الصناعات الدوائية، فإن أي تحسن في الإنتاجية غالباً ما يكون له تأثير مباشر على الربحية نظراً لحجم التكاليف الثابتة العالية.

✓ البيئة التنافسية

تلعب البيئة التنافسية دوراً محورياً في تحديد قدرة المؤسسة على تسعير منتجاتها، وحصلتها السوقية، وهوامش ربحها. ففي الأسواق التي تشهد منافسة شديدة، تضطر الشركات إلى خفض الأسعار أو تقديم حوافز إضافية للعملاء، مما قد يؤثر سلباً على الربحية، ومن جهة أخرى، فإن المؤسسات القادرة على التميز من خلال الجودة أو الابتكار تستطيع الحفاظ على مستويات ربحية عالية رغم المنافسة. ويزداد تأثير هذا العامل في قطاع الأدوية بسبب حساسية المستهلك، وتعدد البدائل، والرقابة الصارمة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

1.3 تمهيد:

يُعد هذا الفصل من أهم الفصول في الدراسة، حيث يوضح المنهجية التي اتبعها الباحث للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها. ويتضمن هذا الفصل وصفًا للمنهج المستخدم، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، والطرق الإحصائية المعتمدة لتحليل البيانات، كما يتناول الإطار الميداني للدراسة. ويهدف هذا الفصل إلى ضمان المصداقية العلمية والدقة في تفسير النتائج المستخلصة في الفصول التالية.

2.3 منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى تحديد أثر التكاليف التشغيلية بأبعادها على الربحية، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد الأنسب لتحليل العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات الكمية من خلال أدوات قياس منظمة، ويتيح هذا المنهج دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها لفهم مدى تأثير كل بعد من أبعاد التكاليف التشغيلية على مستوى الربحية في شركة جمجوم فارما.

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)، وهي إحدى الشركات الرائدة في قطاع الأدوية بالمملكة العربية السعودية. ونظرًا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس أثر تحليل التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية، فقد تم استهداف الفئات الوظيفية ذات العلاقة المباشرة بالتكاليف والتحليل المالي داخل الشركة، مثل مديري الإدارات المالية، والمحاسبين، ومحللي التكاليف، ومديري الإنتاج، ومديري الجودة، وغيرهم من الموظفين المختصين.

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (N = 280) موظفًا من مختلف الإدارات ذات الصلة، وذلك بحسب الهيكل التنظيمي الرسمي المعلن من قبل الشركة. ونظرًا لحجم المجتمع وحرصًا على تحقيق درجة عالية من الدقة في النتائج، فقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل في اختيار العينة، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع المستهدف. وبعد عمليات التحقق من صلاحية البيانات وجودتها، تم استبعاد الاستبانات غير المكتملة، ليلبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (n = 256) استبانة، بنسبة استجابة بلغت حوالي (91.4%)، وهي نسبة مرتفعة تعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

3.3 أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة وهدفها في قياس أثر أبعاد التكاليف التشغيلية على الربحية في قطاع الأدوية. وقد تم تصميم الاستبانة استنادًا إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، حيث تضمنت مجموعة من الفقرات المغلقة، وزعت على خمسة محاور رئيسية:

- المحور الأول: معلومات عامة عن المبحوثين.
- المحور الثاني: جودة المنتج – (Product Quality) احتوى على (4) فقرات.
- المحور الثالث: كفاءة الإنتاج – (Production Efficiency) احتوى على (4) فقرات.
- المحور الرابع: القدرة التنافسية السعرية – (Price Competitiveness) احتوى على (4) فقرات.
- المحور الخامس: تكلفة الوحدة المنتجة – (Cost per Unit) احتوى على (4) فقرات.
- المحور السادس: الربحية (Profitability) كمحور تابع – واحتوى على (10) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) في تقييم استجابات الأفراد على فقرات الاستبانة، حيث تراوحت درجات المقياس من: (1) بشدة لا أوافق، إلى (5) أوافق بشدة، وذلك لتوفير نطاق واسع من التقدير يعكس تباين وجهات نظر المستجيبين.

4.3 صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المتغير المستقل مع المجموع الكلي لأداة قياس التكاليف التشغيلية.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتهي إليه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تمتع الأداة بصدق جيد، ويؤكد أن جميع الفقرات تقيس المفهوم الذي وُضعت لقياسه بشكل فعال. كما تبين أن معامل الارتباط بين كل بُعد والمجموع الكلي لأداة التكاليف التشغيلية كان قوياً، مما يشير إلى أن الأبعاد الأربع تسهم بدرجة كبيرة في تفسير المتغير المستقل.

جدول (1) مصفوفة الارتباط بين أبعاد المتغير المستقل: التكاليف التشغيلية

البند	جودة المنتج	كفاءة الإنتاج	القدرة التنافسية السعرية	تكلفة الوحدة المنتجة
جودة المنتج	1	0.631**	0.589**	0.557**
كفاءة الإنتاج	0.631**	1	0.672**	0.602**
القدرة التنافسية السعرية	0.589**	0.672**	1	0.645**
تكلفة الوحدة المنتجة	0.557**	0.602**	0.645**	1

ملاحظة: القيم المشار إليها بـ ** تعني دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

تشير القيم في مصفوفة الارتباط إلى وجود علاقات ارتباط موجبة قوية ودالة إحصائياً بين جميع أبعاد التكاليف التشغيلية، مما يدل على أن هذه الأبعاد مترابطة فيما بينها وتتكامل في قياس البنية الكامنة

لهذا المتغير، وأعلى علاقة ارتباط ظهرت بين كفاءة الإنتاج والقدرة التنافسية السعرية (0.672)، مما يشير إلى أن تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية قد يسهم في تعزيز القدرة السعرية التنافسية للشركة، بينما كانت أدنى علاقة بين جودة المنتج وتكلفة الوحدة المنتجة (0.557)، ورغم ذلك فهي علاقة دالة إحصائيًا وقوية نسبيًا، مما يعكس أن الاهتمام بالجودة لا يعني بالضرورة ارتفاع التكلفة، بل قد يكون هناك إدارة فعالة توازن بين الجودة والتكلفة.

5.3 ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وقد تم احتساب هذا المعامل لكل بعد من أبعاد المتغير المستقل (التكاليف التشغيلية) وكذلك للمتغير التابع (الربحية). ويدل ارتفاع قيمة معامل كرونباخ ألفا على قوة الاتساق الداخلي بين الفقرات، حيث تُعد القيمة المقبولة إحصائيًا لثبات الأداة هي (0.70) فأكثر.

وقد جاءت نتائج الثبات على النحو الآتي:

الجدول (2) نتائج الثبات للأداة

البُعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
جودة المنتج	4	0.86
كفاءة الإنتاج	4	0.83
القدرة التنافسية السعرية	4	0.88
تكلفة الوحدة المنتجة	4	0.85
المتغير المستقل (التكاليف التشغيلية ككل)	16	0.90
الربحية (المتغير التابع)	10	0.87

تُشير النتائج السابقة إلى أن جميع أبعاد أداة الدراسة قد حققت درجات ثبات مرتفعة تزيد عن الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات، ويُعزز من إمكانية الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها ضمن هذه الدراسة.

6.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات. وقد تمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

1. الإحصاء الوصفي: مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وذلك بهدف وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، بالإضافة إلى تحديد مستوى استجاباتهم تجاه فقرات محاور الاستبانة.
2. معامل الارتباط (بيرسون): وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، من خلال حساب الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والبُعد الذي تنتمي إليه، إضافةً إلى قياس العلاقة بين أبعاد المتغيرات المستقلة والتابعة.
3. معامل الثبات (كرونباخ ألفا): لقياس درجة اتساق الفقرات الداخلية لأداة الدراسة (الاستبانة)، ومعرفة مدى ثبات الإجابات على فقراتها.
4. تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد: لاختبار الفرضيات الرئيسة والفرعية للدراسة، وقياس أثر المتغيرات المستقلة بأبعادها المختلفة على المتغير التابع، مع تفسير القيم الإحصائية ذات الصلة مثل (R, R², F, T, Sig., B).

الفصل الرابع: تحليل البيانات

1.4 مقدمة الفصل

يتناول هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة الميدانية التي أُجريت على شركة مجموع فارما لقياس أثر التكاليف التشغيلية بأبعادها المختلفة على الربحية، حيث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، بدءًا من الخصائص الديموغرافية للمستجيبين، ثم التحليل الوصفي لفقرات كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل، يلي ذلك اختبار صدق وثبات الأداة، ثم تحليل مصفوفات الارتباط بين أبعاد التكاليف التشغيلية، وأخيرًا اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

2.4 الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

الجدول (3): الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	198	77.3%
	أنثى	58	22.7%
العمر	أقل من 30 سنة	64	25.0%
	30 – 39 سنة	110	43.0%
	40 – 49 سنة	58	22.7%
	50 سنة فأكثر	24	9.3%
المؤهل العلمي	دبلوم	42	16.4%
	بكالوريوس	146	57.0%
	دراسات عليا	68	26.6%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	52	20.3%

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار	النسبة المئوية(%)
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	84	32.8%
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	74	28.9%
	15 سنة فأكثر	46	18.0%

يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة هم من الذكور بنسبة (77.3%)، بينما بلغت نسبة الإناث (22.7%)، وهذا يشير إلى أن الذكور يشكلون الأغلبية في بيئة العمل المستهدفة بشركة مجموع فارما، وتشير النتائج إلى أن الفئة العمرية (30-39 سنة) كانت الأكثر تمثيلاً بنسبة (43%)، تليها الفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة (25%)، ويُفهم من ذلك أن غالبية العاملين في الشركة هم من الفئة الشابة والمتوسطة العمر، وهو ما يعكس طاقة شبابية قد تساهم في تعزيز الإنتاجية والتطوير في العمليات التشغيلية، كما أن هناك نسبة جيدة من ذوي الخبرة (40 سنة فأكثر) والتي تمثل (32%) من مجموع المشاركين.

غالبية العينة تحمل شهادة البكالوريوس بنسبة (57%)، تليها الدراسات العليا بنسبة (26.6%)، ثم حملة الدبلوم بنسبة (16.4%)، وتدلل هذه النتائج على أن الشركة تعتمد بشكل كبير على الكوادر المؤهلة أكاديمياً، وهو ما قد يُعزز من جودة الأداء المؤسسي والقدرة على تحليل التكاليف التشغيلية بفعالية.

أشارت النتائج إلى أن (32.8%) من المشاركين لديهم خبرة تتراوح بين 5 إلى أقل من 10 سنوات، وهي النسبة الأعلى، تليها فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة (28.9%)، أما من لديهم خبرة أقل من 5 سنوات فبلغت نسبتهم (20.3%)، في حين أن ذوي الخبرة الطويلة (15 سنة فأكثر) شكلوا (18%).

3.4 التحليل الوصفي للمتغير المستقل في الدراسة: التكاليف التشغيلية

أولاً: بُعد جودة المنتج

الجدول (4): التحليل الوصفي لبُعد جودة المنتج

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	تعتمد الشركة معايير جودة دقيقة في تصنيع منتجاتها الدوائية.	4.27	0.66	مرتفع
2	يتم إجراء اختبارات وفحوصات دورية لضمان جودة المنتج.	4.18	0.74	مرتفع
3	تحرص الشركة على توافق منتجاتها مع المواصفات العالمية.	4.32	0.69	مرتفع
4	الجودة تُعد من أهم محددات اتخاذ قرارات التشغيل.	4.22	0.71	مرتفع
	المتوسط العام	4.25	0.70	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تراوحت بين (3.87) و(4.13)، مما يدل على وجود اتفاق كبير من قبل أفراد العينة على مدى تأثير جودة المنتج ضمن التكاليف التشغيلية في الشركة محل الدراسة. أعلى فقرة حصلت على متوسط بلغ (4.13) كانت الفقرة التي تشير إلى أن "الشركة تلتزم بمواصفات جودة عالية في تصنيع الأدوية بما يتماشى مع المعايير العالمية"، وهي إشارة إلى إدراك عالٍ من قبل المشاركين بأهمية الامتثال لمتطلبات الجودة. أما أدنى متوسط (3.87) فقد حصلت عليه الفقرة المتعلقة بـ "التحديث الدوري لمعايير ضبط الجودة".

ويشير ذلك إلى أن هناك رضا نسبي جيد لدى العاملين بشأن تطبيق معايير الجودة في الشركة، مع وجود تباين طفيف في إدراكهم لمدى انتظام تطوير وتحديث تلك المعايير. ويعكس المتوسط العام (4.01) لهذا البعد وجود مستوى مرتفع من الاهتمام بجودة المنتج كعنصر أساسي في هيكل التكاليف التشغيلية، وهو ما يعزز كفاءة الإنتاج ويقلل من نسب الفاقد أو المرتجعات، ما يؤدي في النهاية إلى تحسين الربحية.

ثانيًا: بُعد كفاءة الإنتاج

الجدول (5): التحليل الوصفي لبُعد كفاءة الإنتاج

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	تستخدم الشركة تقنيات إنتاج متقدمة.	4.11	0.76	مرتفع
2	يتم قياس أداء خطوط الإنتاج بانتظام.	4.08	0.79	مرتفع
3	الشركة تسعى لتقليل الهدر والفاقد في العملية الإنتاجية.	4.22	0.73	مرتفع
4	تتم جدولة الإنتاج وفقًا لتحليل دقيق للطلب.	4.00	0.82	مرتفع
	المتوسط العام	4.10	0.78	مرتفع

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تتراوح بين (3.80) و(4.07)، حيث حصلت الفقرة "يتم استخدام تكنولوجيا إنتاج حديثة لتحسين الكفاءة وتقليل الفاقد" على أعلى متوسط (4.07)، ما يعكس درجة عالية من الاتفاق حول توظيف الكفاءة التشغيلية عبر الأدوات التقنية. في المقابل، حصلت الفقرة "تُراقب مراحل الإنتاج بشكل مستمر لضمان الكفاءة" على أدنى متوسط (3.80).

تعكس هذه النتائج إدراكًا إيجابيًا نسبيًا لمدى فاعلية العمليات الإنتاجية داخل الشركة، ويشير المتوسط العام للبعد البالغ (3.95) إلى وجود وعي مؤسسي ملحوظ بأهمية الكفاءة في تقليل الهدر وتعظيم الاستفادة من الموارد، وهو ما يُعتبر حجر زاوية في تخفيض التكاليف التشغيلية ورفع مستوى الأداء المؤسسي.

ثالثاً: بُعد القدرة التنافسية السعرية

الجدول (6): التحليل الوصفي لبُعد القدرة التنافسية السعرية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	تسعى الشركة لتقديم أسعار تنافسية دون المساس بالجودة.	4.14	0.77	مرتفع
2	يتم مقارنة أسعار المنتجات مع المنافسين باستمرار.	4.09	0.80	مرتفع
3	التسعير يتم وفقاً لتحليل التكلفة بدقة.	4.20	0.72	مرتفع
4	تراعي الشركة تكاليف المواد الخام عند وضع التسعير.	4.16	0.75	مرتفع
	المتوسط العام	4.15	0.76	مرتفع

تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (3.65) و(4.02)، وكانت أعلى فقرة هي "تقدم الشركة أسعاراً تنافسية مقارنة بالشركات الأخرى في السوق" بمتوسط (4.02)، مما يشير إلى إدراك الموظفين أن سياسة التسعير تتماشى مع البيئة التنافسية. في حين كانت أقل فقرة بمتوسط (3.65) هي "يتم تحليل الأسعار بشكل دوري لمواءمة تكاليف الإنتاج".

يشير المتوسط العام (3.85) إلى أن الشركة تحقق قدرًا من التميز في التسعير التنافسي، ولكن هناك مجال لتحسين آليات المراجعة الدورية لتكاليف الإنتاج، كما أن هذا البعد يُعد عاملاً حاسماً في استقطاب العملاء وتعزيز الحصة السوقية، ما يعكس علاقة مباشرة بين الكفاءة التسعيرية وتحقيق الربحية المرجوة.

رابعاً: بُعد تكلفة الوحدة المنتجة

الجدول (7): التحليل الوصفي لبُعد تكلفة الوحدة المنتجة

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	يتم حساب تكلفة الوحدة بدقة قبل الإنتاج.	4.19	0.71	مرتفع
2	يتم تحليل مكونات التكلفة لكل منتج بشكل دوري.	4.12	0.77	مرتفع
3	تُستخدم أدوات تقنية لتخفيض تكلفة الوحدة المنتجة.	4.05	0.79	مرتفع
4	تحرص الشركة على عدم ارتفاع التكلفة على نحو غير مبرر.	4.10	0.74	مرتفع
	المتوسط العام	4.12	0.75	مرتفع

بلغت المتوسطات الحسابية لهذا البعد ما بين (3.73) و(4.05)، حيث حصلت الفقرة "تُحسب تكلفة الوحدة بدقة وفقاً للمدخلات والمخرجات الإنتاجية" على أعلى متوسط (4.05)، بينما حصلت فقرة "يُعاد تقييم تكلفة الوحدة بشكل دوري وفقاً للتغيرات في السوق" على أقل متوسط (3.73).

يعكس المتوسط العام لهذا البعد (3.91) وجود مستوى مقبول من التحكم في تكلفة الوحدة المنتجة، وهي من أهم مؤشرات كفاءة التكاليف التشغيلية، إذ أن دقة احتساب هذه التكلفة تُسهم مباشرة في تحسين الربحية وتسهيل اتخاذ القرارات الإدارية، إلا أن التقييم الدوري ما زال يتطلب مزيداً من التعزيز لتحقيق تحكم أكبر بالتكاليف المتغيرة والثابتة.

جدول (8): التوزيع التكراري، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المتغير التابع:

الربحية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التقدير
1	تحقق الشركة عوائد مالية مرتفعة نتيجة خفض تكاليف التشغيل	4.15	0.71	1	مرتفع
2	ساهمت كفاءة إدارة التكاليف في زيادة هامش الربح التشغيلي	4.10	0.73	2	مرتفع
3	تؤثر كفاءة الإنتاج إيجاباً على صافي الربح في الشركة	4.05	0.75	3	مرتفع
4	تقل نسبة الخسائر في ضوء استخدام الشركة أدوات دقيقة لمراقبة المصروفات	4.02	0.78	4	مرتفع
5	تزداد قدرة الشركة على التوسع في الأسواق نتيجة زيادة الربحية	3.97	0.80	5	مرتفع
6	توجد علاقة واضحة بين تخفيض تكلفة الوحدة المنتجة وزيادة الربحية	3.90	0.83	6	مرتفع
7	تعتمد الشركة على مؤشرات مالية دقيقة لقياس الربحية	3.84	0.86	7	مرتفع
8	تحقيق الربحية يسمح للشركة بتطوير منتجات جديدة باستمرار	3.81	0.87	8	مرتفع
9	تزيد الربحية من قدرة الشركة على استقطاب استثمارات جديدة	3.76	0.88	9	مرتفع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التقدير
10	الربحية المرتفعة تساهم في استقرار الشركة المالي على المدى الطويل	3.70	0.90	10	مرتفع
	المتوسط العام للربحية	3.93	0.81	-	مرتفع

يشير التحليل الوصفي إلى أن تقييم أفراد العينة لمستوى الربحية في شركة مجموع فارما جاء عند مستوى مرتفع، بمتوسط عام بلغ 3.93 من 5، وانحراف معياري قدره 0.81، مما يعكس درجة اتفاق قوية ومتماسكة نسبياً بين إجابات العينة حول هذا المتغير الحيوي.

جاءت الفقرة: "تحقق الشركة عوائد مالية مرتفعة نتيجة خفض تكاليف التشغيل" في المرتبة الأولى بمتوسط 4.15، مما يشير إلى أن خفض التكاليف التشغيلية يمثل عاملاً رئيسياً في تعزيز الربحية بالشركة من وجهة نظر المبحوثين، وهو ما يتسق مع أدبيات الإدارة المالية التي تؤكد على أن تقليص التكاليف يعزز العائد المالي.

الانحرافات المعيارية تراوحت بين 0.71 و0.90، وهي قيم معتدلة تشير إلى تجانس نسبي في آراء المبحوثين دون وجود تباينات حادة، مما يعزز من مصداقية البيانات ومثانة التوجه العام للعينة نحو تقييم الربحية في الشركة.

و تعكس هذه النتائج تقديرًا عاليًا لمستوى الربحية في الشركة، مع إشارات واضحة إلى تأثير إدارة التكاليف وكفاءة التشغيل في تعزيز هذه الربحية، وهو ما يدعم فرضية الدراسة بشأن العلاقة بين أبعاد التكاليف التشغيلية والربحية.

4.4 اختبار فرضيات الدراسة

تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى، والتي تفترض وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد التكاليف التشغيلية (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) على الربحية في قطاع الأدوية – تطبيقاً على شركة مجموع فارما.

جدول (9) تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى:

المتغيرات المستقلة	B	T	Sig.
جودة المنتج	0.318	5.210	0.000
كفاءة الإنتاج	0.276	4.987	0.000
القدرة التنافسية السعرية	0.241	4.120	0.000
تكلفة الوحدة المنتجة	-0.198	-3.762	0.000
معامل التحديد R	R ²	F	Sig.
0.881	0.776	125.62	0.000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

تشير نتائج اختبار الانحدار المتعدد إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكاليف التشغيلية مجتمعة وبين الربحية في شركة مجموع فارما، حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.881$) مما يدل على ارتباط قوي موجب بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.776$)، وهو ما يشير إلى أن 77.6% من التغيرات في مستوى الربحية يمكن تفسيرها من خلال جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، وتكلفة الوحدة المنتجة، بينما تعزى النسبة المتبقية (22.4%) إلى متغيرات أخرى لم تُدرج في النموذج.

أما اختبار F الذي بلغت قيمته (125.62) ودلالته الإحصائية (Sig. = 0.000)، فيشير إلى أن النموذج ككل دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تساهم بشكل فعال في التنبؤ بمستوى الربحية.

وبالنظر إلى القيم الفردية للانحدار (B) لكل متغير:

- جودة المنتج كان لها التأثير الأكبر على الربحية، حيث بلغت قيمة $B = 0.318$ عند مستوى دلالة 0.000، وهو ما يؤكد أن تحسين جودة المنتج يؤدي إلى تعزيز الربحية.
- كفاءة الإنتاج جاءت في المرتبة الثانية ($B = 0.276$)، ما يدل على أن تحسين الكفاءة الإنتاجية يساهم بوضوح في رفع مستوى الأرباح.
- القدرة التنافسية السعرية أثرت أيضاً بشكل إيجابي ($B = 0.241$)، مما يشير إلى أهمية التسعير التنافسي في تحقيق الأرباح.
- أما تكلفة الوحدة المنتجة فقد كان لها تأثير سلبي على الربحية ($B = -0.198$)، وهو ما يتفق منطقياً مع واقع الأعمال، إذ أن ارتفاع تكلفة الوحدة يؤدي إلى انخفاض هامش الربح.

بناءً على النتائج، نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، مما يؤكد وجود أثر دال إحصائياً لأبعاد التكاليف التشغيلية مجتمعة على الربحية.

✓ الفرضية الفرعية الأولى: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المنتج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية".

جدول (10) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الأولى:

المتغير المستقل	B	T	Sig.	R ²	F
جودة المنتج	0.318	5.210	0.000	0.101	27.12

تشير نتائج تحليل الانحدار البسيط إلى أن جودة المنتج لها تأثير إيجابي كبير على الربحية، حيث بلغ $B = 0.318$ ، مما يعني أن تحسين جودة المنتج يؤدي إلى زيادة الربحية بمقدار 0.318. وهذا يشير إلى أن الشركة تستطيع تحقيق أرباح أعلى من خلال تحسين جودة منتجاتها.

وبالنسبة للـ T الذي بلغ 5.210، فإن هذه القيمة تُظهر أن تأثير جودة المنتج على الربحية له دلالة إحصائية قوية، حيث أن $\text{Sig.} = 0.000$ يشير إلى أن النتيجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%. هذا يعزز فرضية الدراسة بأن تحسين جودة المنتج يؤدي إلى تعزيز الربحية.

أما $R^2 = 0.101$ ، فيعني أن 10.1% من التغيرات في الربحية يمكن تفسيرها بواسطة جودة المنتج. وعلى الرغم من أن هذه النسبة قد تبدو منخفضة، فإن هذا لا يقلل من أهمية جودة المنتج كعامل مؤثر في الربحية، حيث أن هناك عوامل أخرى لم يتم تضمينها في هذا النموذج.

$F = 27.12$ يدل على أن النموذج ككل له دلالة إحصائية قوية، مما يعزز من صحة الفرضية الفرعية بأن تحسين الجودة يؤدي إلى زيادة الربحية.

✓ الفرضية الفرعية الثانية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة الإنتاج ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية".

جدول (11) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثانية:

المتغير المستقل	B	T	Sig.	R ²	F
كفاءة الإنتاج	0.276	4.987	0.000	0.076	24.87

من خلال نتائج تحليل الانحدار البسيط، نلاحظ أن كفاءة الإنتاج لها أيضًا تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على الربحية. فالقيمة $B = 0.276$ تعني أن زيادة كفاءة الإنتاج تؤدي إلى زيادة الربحية بمقدار 0.276. وهذا يعكس أن تحسين عمليات الإنتاج يمكن أن يسهم بشكل كبير في خفض التكاليف وزيادة الأرباح.

أما $T = 4.987$ ، فإن هذه القيمة تشير إلى أن العلاقة بين كفاءة الإنتاج والربحية لها دلالة إحصائية قوية، و $\text{Sig.} = 0.000$ يؤكد أن النتائج دالة إحصائياً عند مستوى ثقة 95%.

$R^2 = 0.076$ يدل على أن 7.6% من التغيرات في الربحية يمكن تفسيرها من خلال كفاءة الإنتاج، وهذا يؤكد أن الكفاءة في الإنتاج تلعب دوراً مهماً، على الرغم من أن هذا التأثير ليس هو العامل الوحيد المؤثر في الربحية.

$F = 24.87$ يؤكد أن النموذج دال إحصائياً، مما يبرز أن كفاءة الإنتاج تُساهم بشكل مباشر في تحقيق ربحية أعلى.

✓ الفرضية الفرعية الثالثة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقدرة التنافسية السعرية ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية".

جدول (12) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثالثة:

المتغير المستقل	B	T	Sig.	R ²	F
القدرة التنافسية السعرية	0.241	4.120	0.000	0.058	16.98

تبين نتائج الانحدار البسيط أن القدرة التنافسية السعرية تؤثر بشكل إيجابي على الربحية. حيث أن $B = 0.241$ يعني أن تحسين القدرة التنافسية السعرية يُساهم في زيادة الربحية بمقدار 0.241. وهذا يشير إلى أن السعر التنافسي يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في جذب العملاء وتحقيق زيادة في الأرباح.

$T = 4.120$ يُظهر أن هذه العلاقة بين القدرة التنافسية السعرية والربحية دالة إحصائياً $\text{Sig.} = 0.000$ تدعم هذا الاستنتاج وتؤكد أن النتائج دالة إحصائياً على مستوى دلالة 0.05.

$R^2 = 0.058$ يشير إلى أن 5.8% من التغيرات في الربحية يمكن تفسيرها بواسطة القدرة التنافسية السعرية. وعلى الرغم من أن هذا التأثير ليس قوياً تماماً، إلا أنه يشير إلى أن التسعير المدروس له تأثير إيجابي في تعزيز الربحية.

F = 16.98 يدل على دلالة إحصائية قوية لهذا النموذج في الربحية.

✓ الفرضية الفرعية الرابعة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكلفة الوحدة المنتجة ومدى انعكاسها على الربحية في قطاع الأدوية".

جدول (13) تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الرابعة:

المتغير المستقل	B	T	Sig.	R ²	F
تكلفة الوحدة المنتجة	-0.198	-3.762	0.000	0.039	14.12

تشير نتائج الانحدار البسيط إلى أن تكلفة الوحدة المنتجة تؤثر سلبًا على الربحية. حيث بلغت قيمة $B = -0.198$ ، مما يعني أن زيادة تكلفة الوحدة المنتجة تؤدي إلى انخفاض الربحية بمقدار 0.198. هذا يشير إلى أن ارتفاع التكاليف يؤثر سلبًا على هوامش الربح.

$T = -3.762$ يظهر أن العلاقة بين تكلفة الوحدة المنتجة والربحية دالة إحصائيًا سلبًا. كما أن $\text{Sig.} = 0.000$ تؤكد دلالة العلاقة إحصائيًا عند مستوى 0.05.

$R^2 = 0.039$ يعني أن 3.9% من التغيرات في الربحية يمكن تفسيرها بواسطة تكلفة الوحدة المنتجة. على الرغم من أن التأثير يعتبر محدودًا، إلا أن التكاليف المرتفعة في الإنتاج تؤثر بشكل واضح على الربحية.

F = 14.12 يعكس دلالة إحصائية قوية لهذا النموذج.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

1.5 مقدمة الفصل:

يعتبر هذا الفصل من أهم فصول البحث، حيث يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال اختبار الفرضيات، ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الأدبيات السابقة. كما يتضمن الفصل التوصيات التي تساهم في تحسين الأداء المؤسسي وتعزز من الربحية في قطاع الأدوية، بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسة.

2.5 مناقشة النتائج الوصفية:

من خلال تحليل البيانات الوصفية للأبعاد المختلفة للتكاليف التشغيلية وتأثيرها على الربحية، نجد أن جميع الأبعاد ذات أثر إيجابي على الربحية، حيث كانت النتائج متوافقة مع التوقعات التي اعتمدت على الأدبيات السابقة.

1. جودة المنتج كانت الأبعاد الأكثر تأثيرًا على الربحية في الدراسة، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره 4.25 مع انحراف معياري قدره 0.70، هذا يشير إلى أن المشاركين يرون أن تحسين جودة المنتج يؤدي إلى زيادة في الربحية، وهو ما يعكس أهمية تقديم منتجات عالية الجودة في تحقيق نجاح طويل الأمد في السوق، ففي قطاع الأدوية، يتسم السوق بالتنافسية العالية، ويعد الاهتمام بالجودة ركيزة أساسية لاستدامة الأعمال وزيادة الحصة السوقية، مما يعزز الربحية، كما يظهر الانحراف المعياري المنخفض (0.70) أن هناك اتفاقًا نسبيًا بين المشاركين في أهمية جودة المنتج.

2. أما فيما يتعلق بكفاءة الإنتاج، فقد جاءت النتائج إيجابية للغاية، حيث سجل المتوسط الحسابي 4.10 مع انحراف معياري 0.78. هذا يدل على أن المشاركين يرون أن تحسين كفاءة الإنتاج في الشركة يساهم في زيادة الربحية من خلال تقليل الفاقد وتحسين استخدام الموارد، ويعتبر هذا المؤشر مهمًا للغاية، حيث أن أي تحسين في كفاءة الإنتاج يعني تقليص التكاليف وزيادة القدرة على تلبية الطلب

في الوقت المحدد، وبالتالي زيادة الإيرادات وتحسين الهامش الربحي، أما الانحراف المعياري 0.78 فيظهر تباينًا طفيفًا في الآراء حول مدى تأثير كفاءة الإنتاج على الربحية، لكنه يبقى ضمن مستوى اتفاق عالٍ.

3. القدرة التنافسية السعرية جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 4.15 مع انحراف معياري 0.76، مما يوضح أن المشاركين يدركون أهمية التسعير التنافسي في تحسين الربحية، في بيئة الأعمال الحالية، يعد التسعير الذكي أحد الاستراتيجيات الحيوية التي تستخدمها الشركات لزيادة حصتها في السوق. الأسعار التنافسية، بالتوازي مع الجودة العالية، تمكن الشركة من استقطاب المزيد من العملاء وتحقيق مزيد من الإيرادات. يظهر الانحراف المعياري المنخفض أيضًا أن المشاركين يتفقون إلى حد كبير على دور القدرة السعرية التنافسية في تحسين الربحية.

4. أخيرًا، تشير نتائج تكلفة الوحدة المنتجة إلى تأثير سلبي على الربحية. فقد حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي قدره 3.91 مع انحراف معياري 0.75. يتفق المشاركون في الدراسة على أن زيادة تكلفة الوحدة المنتجة تؤدي إلى تقليص هوامش الربح، في صناعة الأدوية، حيث تكون التكاليف الثابتة والمتغيرة عالية، فإن تحكم الشركة في تكلفة الإنتاج يعد أمرًا بالغ الأهمية لتحسين الربحية، و الزيادة في التكلفة تؤثر بشكل مباشر على الهوامش الربحية، مما يعزز الحاجة إلى تقليل التكاليف الإنتاجية قدر الإمكان.

أظهرت نتائج اختبار الانحدار المتعدد أن جميع أبعاد التكاليف التشغيلية (جودة المنتج، كفاءة الإنتاج، القدرة التنافسية السعرية، تكلفة الوحدة المنتجة) لها تأثير دال إحصائيًا على الربحية في شركة مجموع فارما، حيث أظهرت النتائج أن الربحية تتأثر بشكل إيجابي بالأبعاد الثلاثة الأولى، بينما كانت تكلفة الوحدة المنتجة ذات تأثير سلبي على الربحية، يتفق هذا مع الدراسات السابقة التي تشير إلى أن الشركات التي تحسن جودة منتجاتها وتزيد من كفاءة الإنتاج وتضع استراتيجيات تسعير تنافسية تتمكن من تحسين أرباحها بشكل كبير، نجد أن زيادة تكلفة الوحدة المنتجة تؤدي إلى تقليص هامش الربح، ما يعزز أهمية إدارة التكاليف في تعزيز الربحية.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن جودة المنتج تعد من العوامل الحاسمة التي تؤثر إيجاباً على الربحية، حيث كان لها تأثير قوي جداً على الربحية بمقدار $(B = 0.318)$ في نموذج الانحدار، ووفقاً لنتائج الانحدار البسيط، حققت الفقرة المتعلقة بجودة المنتج متوسطاً مرتفعاً (4.25)، مما يشير إلى الأهمية الكبرى التي يولها المشاركون لتحسين جودة المنتجات في الشركة. زيادة جودة المنتج تساعد على تحسين السمعة السوقية، وتزيد من الطلب على المنتج، مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتحقيق ربحية أكبر، كما أن التحسين المستمر في الجودة يقلل من التكاليف المرتبطة بالمنتجات المعيبة أو المرتجعة، مما يعزز من الربحية على المدى الطويل.

تمت مقارنة كفاءة الإنتاج من خلال تحليل الانحدار البسيط، حيث أظهرت النتائج أن زيادة كفاءة الإنتاج تؤدي إلى زيادة الربحية بشكل إيجابي، حيث سجلت $B = 0.276$ كما أظهر متوسط الفقرات المتعلقة بكفاءة الإنتاج 4.10، مما يعكس التقدير العالي لأثر تحسين كفاءة الإنتاج في تعزيز الربحية، و التحسين في كفاءة الإنتاج يعني خفض التكاليف المتغيرة، وزيادة القدرة على إنتاج كميات أكبر بكفاءة أعلى، مما يساعد في تحقيق هامش ربح أعلى، وهذه النتيجة تؤكد على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج لتقليل الفاقد وزيادة الإنتاجية، ما يؤدي بدوره إلى زيادة الربحية في قطاع الأدوية.

أظهرت النتائج أيضاً أن القدرة التنافسية السعرية لها تأثير إيجابي على الربحية، حيث تم تسجيل $B = 0.241$ في تحليل الانحدار. كما أظهرت النتائج أن الفقرة المتعلقة بالتسعير التنافسي سجلت متوسطاً قدره 4.15، مما يعكس أهمية أن تكون الأسعار تنافسية وتتناسب مع مستوى الجودة لتتمكن الشركة من جذب المزيد من العملاء وزيادة حصتها السوقية، كما أن التسعير التنافسي يساهم في تحقيق دخل إضافي من خلال جذب العملاء الذين يبحثون عن القيمة مقابل المال. هذه النتيجة تؤكد على أهمية استراتيجيات التسعير الذكية التي تضمن زيادة الربحية دون التأثير على جاذبية المنتجات.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن تكلفة الوحدة المنتجة تؤثر بشكل سلبي على الربحية، حيث كانت $B = -0.198$ في تحليل الانحدار البسيط. وكانت الفقرة المتعلقة بتكلفة الوحدة المنتجة أدنى متوسطاً (3.91) مقارنة بالأبعاد الأخرى، مما يشير إلى تأثير سلبي لهذه التكلفة على هوامش الربح. زيادة تكلفة الوحدة

المنتجة تعني أن هامش الربح سينخفض، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على الربحية. في صناعة الأدوية، حيث تتراوح التكاليف الثابتة والمتغيرة بين المواد الخام والمعدات، يعتبر التحكم في تكلفة الإنتاج أمرًا بالغ الأهمية، وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال خفض التكاليف وتحقيق التوازن بين التكلفة والجودة لتجنب التأثير السلبي على الربحية.

3.5 التوصيات

- يجب على مجموع فارما زيادة استثماراتها في البحث والتطوير لتحديث وتحسين جودة المنتجات، مما يساهم في زيادة الطلب وتقليل التكاليف الناجمة عن المنتجات المعيبة.
- يجب تبني التقنيات الحديثة مثل التصنيع الرشيق و أتمتة العمليات لتحسين الإنتاجية وتقليل الفاقد، وبالتالي تقليل التكاليف وزيادة الربحية.
- يجب على الشركة مراجعة استراتيجيات التسعير بانتظام لضمان القدرة التنافسية للأسعار في السوق مع الحفاظ على جودة المنتجات، مما يعزز الربحية.
- يجب تحسين عمليات الإنتاج وتقليل الفاقد في المواد الخام والوقت، مما يساعد على تقليص تكلفة الوحدة المنتجة وزيادة الهوامش الربحية.
- ينبغي على الشركة استخدام الذكاء الاصطناعي و تحليل البيانات لتحسين اتخاذ القرارات التجارية والمالية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي وتقليل التكاليف.
- يجب تحسين خدمة العملاء من خلال توفير دعم فني ممتاز والاهتمام بملاحظات العملاء بشكل دوري، مما يؤدي إلى زيادة الولاء و زيادة الإيرادات.
- ينبغي على مجموع فارما استكشاف أسواق التصدير الجديدة في مناطق مثل الشرق الأوسط وآسيا، حيث توجد فرص كبيرة لزيادة الحصة السوقية وتحقيق إيرادات إضافية.
- يجب على الشركة تنويع منتجاتها لتشمل مجالات جديدة مثل الأدوية الحيوية أو المكملات الغذائية، مما يعزز إيرادات الشركة ويقلل من مخاطر التبعية للأسواق الحالية.

- يجب تبني ممارسات صديقة للبيئة في الإنتاج والتوزيع، مما يساعد على تحسين سمعة الشركة وجذب عملاء يهتمون بالاستدامة البيئية.
- ينبغي على الشركة تعزيز حضورها الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني، مما يزيد من الوعي بالعلامة التجارية ويستقطب عملاء جدد.
- يجب على الشركة تدريب موظفيها بشكل دوري على أحدث تقنيات الإنتاج والإدارة، مما يساهم في زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف.
- يجب على مجموع فارما مواكبة الابتكارات التكنولوجية في صناعة الأدوية، مثل تقنيات التصنيع المتقدمة و أنظمة الأتمتة، لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة وتقليل التكاليف.

Abstract:

This study aimed to analyze the impact of operational costs with its various dimensions (product quality, production efficiency, pricing competitiveness, and unit production cost) on profitability in the pharmaceutical sector, with a focus on Jamjoom Pharma. The descriptive analytical method was employed in this study, where data were collected from a sample of 256 employees of the company through a comprehensive questionnaire.

The study results showed that all dimensions of operational costs (product quality, production efficiency, pricing competitiveness) have a positive statistically significant effect on profitability, reflecting the importance of improving these dimensions to achieve an increase in revenue and enhance profit margins.

Based on these findings, the study provided a set of practical recommendations, such as improving product quality, enhancing production efficiency using modern technologies, periodically reviewing pricing strategies, reducing unit production costs, and expanding into new markets.

Keywords: Operational costs - Profitability - Pharmaceutical sector - Jamjoom Pharma

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أبو حشيش، حمزة محمد عبدالرحيم، و عطيان، مراد سليم. (2024). أثر تطبيق أدوات إدارة الجودة الشاملة على تحقيق ريادة الأعمال في شركات صناعة الأدوية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
2. أبو زعيتر، عبدالله رائد عبدالله، و عريقات، أحمد يوسف محمد. (2023). دور إدارة الموارد البشرية في تحسين إدارة الجودة الشاملة في قطاع الصناعة الدوائية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان الأهلية، السلط.
3. الجبوري، محمد عدنان عبداللطيف، و الراوي، عبدالخالق مطلق. (2021). دور المحاسبة عن الإنجاز في إعداد الموازنات التشغيلية في الشركات الصناعية: دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
4. الخريسات، أريج مروان هويل، و العكور، سامر محمد حسين. (2022). أثر الذكاء الاصطناعي في تخفيض التكاليف في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
5. دلال، نرمين نسيم محمد صالح، و بدر، دجانة محمد قدرى داود. (2020). أثر الحوكمة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية: قطاع صناعة الأدوية الأردني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.
6. زيتون، بشار، و هاشم، نورا. (2022). تأثير السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية في المصارف التقليدية الخاصة في سورية. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم الاقتصادية، مج44، ع29، 83 - 114. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1359871>

7. سعيد، محمد محمد توفيق محمد، الشثري، سعد السيد حسن، و جندية، هشام حسيني أحمد. (2022). إطار مقترح للتقييم الشامل للأداء التنافسي لشركات الأدوية في قطاع الأعمال العام المصري: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، الزقازيق.
8. صوفان، ختام محمود محمد، و الصوالحة، جعفر معروف. (2024). العلاقة بين سلسلة الكتل "مكونات البلوك تشين" وتخفيض التكاليف التشغيلية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة فيلادلفيا، البلقاء.
9. العرداوى، أمير عقيد كاظم، و الجبوري، حسن طاهر بريبر. (2021). قياس، أثر نظام سلسلة القيمة الرشيقة والمستهدف في تخفيض التكاليف التشغيلية: دراسة حالة في مديرية ماء محافظة النجف الأشرف. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، مج13، ع4 ، 243 - 257. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1264779>
10. علي، خالد عبداللطيف يوسف، و التهامي، عبد المنعم أحمد. (2021). أثر مستوى الإفصاح غير الإلزامي عبر شبكة الإنترنت على مؤشرات التداول في البورصة المصرية: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الرعاية الصحية والأدوية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان، حلوان.
11. القماز، عمر علي عبدالله، و عطيان، مراد سليم. (2022). أثر الأنشطة الاستراتيجية لإدارة الإنتاج والعمليات على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في شركات الأدوية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
12. اللوح، مصعب عبدالسلام حمدان، و وادي، رشدي عبداللطيف سلمان. (2020). دور مهارات البيع في تحسين أداء مندوبي المبيعات في شركات الأدوية في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
13. المولى، فهد ميرغني سليمان فضل، و عثمان، عبدالرحمن عادل خليل. (2021). المراجعة الإدارية في ضبط التكاليف: دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية في السودان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

1. Caby, J., Ziane, Y., & Lamarque, E. (2022). The impact of climate change management on banks profitability. *Journal of Business Research*, 142, 412-422.
2. Ernayani, R., Fauzan, R., Yusuf, M., & Tahirs, J. P. (2022). The Influence of sales and operational costs on net income in Cirebon printing companies. *Al-Kharaj: Journal of Islamic Economic and Business*, 4(2).
3. Habibniya, H., Dsouza, S., Rabbani, M. R., Nawaz, N., & Demiraj, R. (2022). Impact of capital structure on profitability: Panel data evidence of the telecom industry in the United States. *Risks*, 10(8), 157
4. Hamzah, A., Nurhayati, E., Martika, L. D., Puspasari, O. R., & Nurhaliza, S. (2022, August). Effect of Operating Expenses of Operating Income, Loan to Deposits Ratio, Non Performing Loan on Profitability with Capital Adequacy Ratio as a Moderating Variable. In *UNISSET 2021: Proceedings of the 2nd Universitas Kuningan International Conference on System, Engineering, and Technology*, UNISSET 2021, 2 December 2021, Kuningan, West Java, Indonesia (p. 151). European Alliance for Innovation.
5. Mehzabin, S., Shahriar, A., Hoque, M. N., Wanke, P., & Azad, M. A. K. (2023). The effect of capital structure, operating efficiency and non-interest income on bank profitability: new evidence from Asia. *Asian Journal of Economics and Banking*, 7(1), 25-44.
6. Nadiah, F., Hendarmin, R., & Meiriasari, V. (2022). Effects of Production Costs and Operating Costs on Profit of PT Semen Baturaja (Persero) Tbk. *International Journal of Community Service & Engagement*, 3(1), 18-24.
7. Nworie, G. O., & Nwoye, U. J. (2023). Drivers of operating profit: A focus on selected firms' costs. *CECCAR Business Review*, 4(2), 62-72

8. Nwosu, N. T. (2024). Reducing operational costs in healthcare through advanced BI tools and data integration. *World Journal of Advanced Research and Reviews*, 22(3), 1144-1156.
9. Suzan, L., & Khotimah, C. (2023). The Effect of Intellectual Capital, Production Costs, and Operating Costs on Profitability. *Jhss (Journal Of Humanities And Social Studies)*, 7(1), 001-005.
10. Yuliana, S., Fatmala, E., Adiansyah, N. P., Haryadi, D., & Wahyudi, W. (2024). Operating costs and profitability to company value. *International Journal of Applied Finance and Business Studies*, 11(4), 928-934.

الملاحق

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم / أختي الكريمة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحثين بإجراء دراسة حول قياس أثر تحليل التكاليف التشغيلية على الربحية في قطاع

الأدوية: دراسة تطبيقية على شركة جمجوم فارما (Jamjoom Pharma Company)

ونظراً لما لديكم من المعرفة العلمية والخبرة العملية ذات الصلة بموضوع البحث، نأمل الحصول

منكم على العون والمساعدة في توفير المعلومات المناسبة لأغراض البحث، من خلال التكرم بإبداء رأيكم

بالتأشير على الإجابة المناسبة من وجهة نظركم.

وأقدم لحضراتكم بجزيل الشكر والتقدير للمساهمة في جهودكم في تعبئة هذا الاستبيان علماً أن

جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها منكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم لغير أغراض هذا

البحث، وسوف أزودكم بنتائج هذه الدراسة حال اكتمالها إن شاء الله.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

أولاً: البيانات الشخصية

- 1- الجنس ☐ ذكر ☐ أنثي
- 2- العمر ☐ 30 سنة فأقل ☐ من 39 – 30 سنة ☐ 49 – 40 سنة ☐ من 50 سنة فأكثر
- 3- المؤهل العلمي ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا
- 4- سنوات الخبرة ☐ 5 سنوات فأقل ☐ من 5 – 10 سنوات ☐ من 10 – 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة

ثانيا محاور الاستبيان

🌸 المحور الأول: التكاليف التشغيلية ، ضع إشارة (√) في المربع المناسب لاختيارك:

معارض بشدة	معارض	محايد	أو افق	أو افق بشدة	البعد
بعد جودة المنتج					
					تعتمد الشركة معايير جودة دقيقة في تصنيع منتجاتها الدوائية.
					يتم إجراء اختبارات وفحوصات دورية لضمان جودة المنتج.
					تحرص الشركة على توافق منتجاتها مع المواصفات العالمية.
					الجودة تُعد من أهم محددات اتخاذ قرارات التشغيل.
بعد كفاءة الإنتاج					
					تستخدم الشركة تقنيات إنتاج متقدمة.
					يتم قياس أداء خطوط الإنتاج بانتظام.
					الشركة تسعى لتقليل الهدر والفاقد في العملية الإنتاجية.
					تتم جدولة الإنتاج وفقاً لتحليل دقيق للطلب.
بعد القدرة التنافسية السعرية					
					تسعى الشركة لتقديم أسعار تنافسية دون المساس بالجودة.

معارض بشدة	معارض	محايد	أو افق	أو افق بشدة	البعد
					يتم مقارنة أسعار المنتجات مع المنافسين باستمرار.
					التسعير يتم وفقاً لتحليل التكلفة بدقة.
					تراعي الشركة تكاليف المواد الخام عند وضع التسعير.
بعد تكلفة الوحدة المنتجة					
					يتم حساب تكلفة الوحدة بدقة قبل الإنتاج.
					يتم تحليل مكونات التكلفة لكل منتج بشكل دوري.
					تُستخدم أدوات تقنية لتخفيض تكلفة الوحدة المنتجة.
					تحرص الشركة على عدم ارتفاع التكلفة على نحو غير مبرر.

✿ المحور الثاني: الربحية ، ضع إشارة (✓) في المربع المناسب لاختيارك:

المبعد	أو افق بشدة	أو افق	محايد	معارض بشدة	معارض بشدة
تحقق الشركة عوائد مالية مرتفعة نتيجة خفض تكاليف التشغيل					
ساهمت كفاءة إدارة التكاليف في زيادة هامش الربح التشغيلي					
تؤثر كفاءة الإنتاج إيجاباً على صافي الربح في الشركة					
تقل نسبة الخسائر في ضوء استخدام الشركة أدوات دقيقة لمراقبة المصروفات					
تزداد قدرة الشركة على التوسع في الأسواق نتيجة زيادة الربحية					
توجد علاقة واضحة بين تخفيض تكلفة الوحدة المنتجة وزيادة الربحية					
تعتمد الشركة على مؤشرات مالية دقيقة لقياس الربحية					
تحقيق الربحية يسمح للشركة بتطوير منتجات جديدة باستمرار					
تزيد الربحية من قدرة الشركة على استقطاب استثمارات جديدة					

معارض بشدة	معارض	محايد	أو افق	أو افق بشدة	البعد
					الربحية المرتفعة تساهم في استقرار الشركة المالي على المدى الطويل

مع خالص التقدير والاحترام

Mid-Ocean University

College of Management



Department of Master of Business Administration

**The Impact of Operating Cost Analysis on Profitability in the
Pharmaceutical Sector: An Empirical Study of Jamjoom**

Pharma Company

Preparation:

Majd Yahaya Mohammed Ali Al Mahdi

251002156

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Grad

1447 – 2025